جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
تخصص: لسانيات عربية
رقم: ت/21

إعداد الطالب:
عامر عمارة

يوم:..25/.06./2024

المصطلح الديني عند مالك بن نبي -كتاب الظاهرة القرآنية نموذجا-

---

لجنة المناقشة:

أسماء زروقي	أ.م.ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
شهيرة زرناجي	أ.م.أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا
نورة بن حمزة	أ.م.أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية: 2024 – 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

الحمد لله سبحانه وتعالى الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، وأعاننا ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل.

ثم نتوجه بجزيل الشكر لأستاذتنا الفاضلة الدكتورة: زرناجي شهيرة لتشجيعنا منذ البداية على اختيار هذا الموضوع، ونثمّن إشرافها على هذه المذكرة بكل إخلاص، وجزاها الله خيرا عن كل ما بذلته من جهد ونصح وإرشاد.

وأخيرا شكرنا لكل من أسهم من قريب أو من بعيد في إنجاز عملنا هـــذا.

مقدمة

إن أهم القضايا التي حظيت بالاهتمام قضية المصطلح، فالمصطلح في أي علم من العلوم كان ولا يزال أمرا ذا أهمية لاحتلاله موقع المركزية في كل العلوم، فهو الركيزة الأساسية التي تقوم عليها جميع العلوم والمعارف، فلا معرفة بدون مصطلح ولا يقوم علم إذا لم تكن له مصطلحات تميزه عن غيره، وإن إثارة الحديث عن المصطلح يدفعنا بالضرورة إلى الحديث عن الترجمة إذ لها دور في عملية التواصل والتلقي بين الأمم ذوات الثقافات المختلفة ومن هنا لاحظنا وجود علاقة بين الترجمة والمصطلح، إلاّ أن هذا لا يمنعنا من القول إن المترجمين واجهوا صعوبات في ميدان الترجمة، وبالخصوص ترجمة المصطلحات الدينية والتي تتميز عن غيرها من المصطلحات بحملها لخصائص دينية وثقافية تجعل من العسير ايجاد مقابلات أجنبية لها.

ومن هذا المنطلق يمكننا أن نطرح الإشكالية الآتية: ماهي خصائص المصطلح الديني؟ وماهي الصعوبات التي تعرقل ترجمته من لغة إلى أخرى؟

وللإجابة على الإشكالية المطروحة قمنا بإنجاز هذه الدراسة الموسومة بـــ "المصطلح الديني عند مالك بن نبي –كتاب الظاهرة القرآنية نموذجا–" ، والتي حاولنا فيها بيان طريقة مالك بن نبي في التعامل مع المصطلحات الدينية والإسلامية في كتابه الظاهرة القرآنية، والذي كتبه باللغة الفرنسية.

وتتجلى أهمية الموضوع في الوقوف على سيمات المصطلحات الإسلامية ومميزاتها والتي جعلت من العسير إيجاد مقابلات أجنبية لها.

أما الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع فهو ميولنا لهذا النوع من الدراسة وهو دراسة ترجمة المصطلح، ورغبتنا في الكشف عن أسباب عدم وجود مقابلات أجنبية للمصطلحات الإسلامية.

وللإجابة على الإشكالية المطروحة قمنا بإتباع خطة بحث تضمنت مقدمة وفصلين وخاتمة، حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى المفاهيم الأساسية في البحث، واستدعت طبيعة الموضوع تقسيم هذا الفصل إلى قسمين، أولا قمنا بالتطرق إلى المصطلح والمصطلح الديني حيث تناولنا في هذا القسم ماهية المصطلح وخصائصه وأهميته، ثم علم المصطلح تعريفه وأقسامه وأسسه، ثم بينا ماهية المصطلح الديني وأقسامه وخصائصه، وثانيا تناولنا الترجمة والترجمة الدينية حيث أتينا على بيان ماهية الترجمة وتاريخ تطورها وأقسامها وأهميتها، ثم عرفنا بالترجمة الدينية وأدرجنا أنواعها ومبادئها والصعوبات التي تواجهها، أما في الفصل الثاني فقد وصفنا أولا مدونة البحث من ناحية الشكل والمضمون، وثانيا عرفنا بمؤلف الكتاب، وثالثا قمنا بانتقاء عينة البحث المتمثلة في مجموعة من المصطلحات الدينية والإسلامية التي أوردها مالك بن نبي في كتابه الظاهرة القرآنية، وأخيرا حللنا عينة البحث وعرضنا حصيلة النتائج المتوصل إليها، لينتهي مسار البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها.

واعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي والذي من آلياته التحليل، فقمنا بوصف الظاهرة وتحليل المصطلحات التي أوردها مالك بن نبي في كتابه.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات أثناء فترة إنجازنا لهذا البحث من بينها قلة المصادر والمراجع التي تناولت المصطلح الديني وكذلك التي تناولت موضوع الترجمة، وصعوبة انتقاء المصطلحات كون المدونة باللغة الفرنسية.

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: الظاهرة القرآنية لمالك بن نبي، والأسس اللغوية لعلم المصطلح لمحمود فهمي حجازي، وبحوث لغوية لأحمد مطلوب، وعلم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية لعلي القاسمي.

وفي الأخير نحمد الله الذي وفقنا لهذا العمل،ونسأله السداد والتوفيق للمشرفة الفاضلة الدكتورة "شهيرة زرناجي" التي قدمت لنا النصح والتوجيه في إعداد هذا البحث،فجزاها الله خيرا.

الفصل الأول: المفاهيم الأساسية في البحث

أولا: المصطلح والمصطلح الديني

1. المصطلح

2. علم المصطلح

3. المصطلح الديني

ثانيا: الترجمة والترجمة الدينية

1 . الترجمة

2. الترجمة الدينية

أولا: المصطلح و المصطلح الديني:

1. المصطلح:

1.1. تعريف المصطلح:

أ. لغة:

كلمة المصطلح في اللغة العربية مصدر ميمي للفعل(اصطلح) من المادة (صلح) وقد حددت المعاجم العربية دلالة هذه المادة:[1]

ويقول الجوهري (ت398 ه) في معجمه الصحاح :"صلح:الصَّلاحُ ضدُّ الفساد، تقول: صَلَح الشيءُ يَصْلُحُ صُلُوحًا، مثل: دَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولاً، قال الفراء: وحكى أصحابُنا صَلُح أيضا بالضم، وهذا الشيءُيَصْلُحُ لك أي هو من بَابِتك، والصِّلاح بكسر الصاد المُصالحة".[2]

ويعرفه ابن منظور (ت711 ه) في لسان العرب: "صلح،الصَّلاحُ ضِدُّ الفَسَادِ، صَلَحَ يَصْلَحُ ويَصْلُحُ صَلاحًا، (...) والصَّلاحُ نقِيضُ الفَسَادِ، والاستِصْلاحُ نقيض الاستِفْسَاد،وأَصْلَحَ الشَّيْءَ بَعْدَ فَسَادِه،أقَامَه، وأَصْلَحَ الدَّابَة أحْسَنَإليها فصَلَحَتْ، والصُّلْحُ: تَصَالحُ القَوْمِ بَيْنَهم".[3]

وإلى ذلك ذهب الفيروز أبادي (ت 817 ه) في القاموس المحيط: "الصَّلاحُ ضد الفَسَادِ، كالصُّلُوحِ، صَلَحَ، كمَنَعَ وكَرُمَ وهو صِلْحٌ بالكسر، وصَالِحٌ وصَلِيحٌوأَصْلَحَهُ

---

[1]– محمود فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة الغريب، دط، دت، ص7.

[2]– الجوهري، تاج اللغة و صحاح العربية، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، مصر، 1430 ه – 2005 م، ص653.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، دط، دت، ص2479.

ضِدُّ أَفْسَدَهُ، وإليه أَحْسَنَ، والصُّلْحُ بالضم السِّلْم (...) وصَالَحَه مُصَالحَة وصِلَاحًا واصْطَلَحَا واصَّالَحَا وتَصَالَحَا واصْتَلَحَا".[1]

وورد في معجم الوسيط: "صَلَحَ صَلَاحًا وصُلُوحًا: زال عنه الفسادُ (...) واصْطَلَحَ القومُ: زال مابينهم من خلاف، وعلى الأمر تعارفوا عليه واتفقوا".[2]

مما سبق ذكره من التعاريف نجد أن كلمة (المصطلح) مأخوذة من المادة اللغوية (صلح) التي تدل على الصلح والسلم والتصالح وكل ما يخالف الفساد، وبما أن الصلاح بين القوم و مخالفتهم الفساد لا يكون إلا باتفاقهم فان كلمة (المصطلح) اتجهت دلالتها تدريجيا إلى الاتفاق.

ب.اصطلاحا :

يعرفه الجرجاني (ت 816 ه) في كتابه التعريفات: "إخراج اللفظ من المعنى اللغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل الإصطلاح: إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح: لفظ معين بين قوم معينين".[3]

---

[1]– الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426 ه، 2005م، ص229.

[2]–مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 1425 ه، 2004 م، ص 520.

[3]– الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، دط، دت، ص 27.

أما الكوفي (ت 1094 ه) فيعرفه في قوله: "الاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد".[1]

ويقول عبد السلام المسدي:"إذا كان اللفظ الأدائي في اللغة صورة للمواضعة الجماعية فإن المصطلح العلمي في سياق نفس النظام اللغوي يصبح مواضعة مضاعفة، إذ يتحول إلى اصطلاح في صلب الاصطلاح".[2]

مما سبق من التعاريف نلاحظ أنها كانت متقاربة في معناها، وهو أن المصطلح اتفاق مجموعة من الناس على وضع لفظ معين ليدل على مفهوم معين.

وهناك من أورد تعريفات أخرى للمصطلح، حيث يعرفه الشاهد البوشيخي:"المصطلح عنوان المفهوم، والمفهوم أساس الرؤية، والرؤية نظّارة الإبصار التي تريك الأشياء كما هي".[3]

ويعرفه الدكتور شاهيـــن: "المصطلح هو اللفظ أو الرمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو فني، أو أي موضوع ذي طبيعة خاصة".[4]

ويرى مصطفى الشهابي: أن المصطلح هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير على معنى من المعاني العلمية.[5]

---

[1]–الكفوي، الكليات، تح: عدنان درويش و محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1419 ه، 1998م، ص 129.

[2]– عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2010 م، ص 45 .

[3]– الشاهد البوشيخي، نحو تصور حضاري شامل للمسألة المصطلحية، مجلة دراسات المصطلحية، العدد 2، 1423 ه، 2002 م، ص 67.

[4]– حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، دار ابن الجوزي، الأردن، عمان، ط1، 1425 ه، 2005 م، ص 171.

[5]– ينظر: أحمد مطلوب، بحوث لغوية، دار الفكر، عمان، دط، دت، ص207.

ويتفق الرأي بين المتخصصين في علم المصطلح على أن أفضل تعريف أوروبي للمصطلح هو التعريف التالي:"الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح، هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة وواضح إلى أقصى درجة ممكنة وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري".[1]

تعددت تعريفات المصطلح، إلا أنها تتفق على أن المصطلح هو لفظ معين يدل على مفهوم معين في مجال معين.

2.1. خصائص المصطلح:

تعتبر المصطلحات بمثابة الركيزة التي يقوم عليها العلم كما أنها تميزه عن غيره من العلوم، ولهذا فالمصطلح يتميز بمجموعة من الخصائص تتلخص فيما يلي:

- **متفق عليه:** اتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلمية.[2]أي أن وضع المصطلح يتم بالاتفاق والمراجعة بين العلماء بعيدا عن الفرديةوالاعتباطية.

- **أحادي الدلالة:** الاكتفاء بلفظة واحدة لدلالة على معنى علمي واحد.[3] أي يرتبط المصطلح الواحد بمفهوم علمي واحد دالا عليه.

---

[1]– محمود فهمي حجازي، مرجع السابق، ص11 – 12.

[2]– أحمد مطلوب، بحوث لغوية، مرجع السابق، ص 208.

[3]– أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، بغداد، 1427ه–2006م، ص100.

– ليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه، فالمصطلحيحمل صفة واحدة على الأقل من صفات المفهوم، فكلمة "سيارة" لا تحمل دلالة الكلمة إلا صفة واحدة وهي السير، وما أكثر الكائنات والمركبات التي تسير.[1]

فلا يشترط توفر جميع صفات المفهوم في المصطلح الذي يدل عليه، فعند وضع مصطلح لمفهوم ما يكفي أن يحمل هذا المصطلح صفة واحدة من صفات المفهوم.

– **وجود علاقة بين معناه اللغوي ومعناه الاصطلاحي:**أيوجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة مدلولة اللغوي العام.[2]

– ينبغي أن يكون لفظا أو تركيبا وألا يكون عبارة طويلة تصف الشيء وتوحي به.[3]

– **وضوح الدلالة:**أن تكون دلالة المصطلح واضحة حتى وإن كان خارج السياق.

–**الدلالة المباشرة:** أي أن يعبر المصطلح عن المفهوم بشكل واضح ومباشر.[4]

كل هذه السمات أو الخصائص هي التي تميز مصطلحات لغة التخصص وتجعلها تختلف عن كلمات اللغة العامة.

3.1. أهمية المصطلح:

[1]– محمود فهمي حجازي، مرجع سابق، ص15.

[2]– أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، مرجع سابق، ص100.

[3]– محمود فهمي حجازي، مرجع سابق، ص15.

[4]– ينظر: سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2002م، ص50.

المصطلحات هي مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي، وقد قيل أن فهم المصطلحات نصف العلم، لأن المصطلح هو لفظ يعبرعن مفهوم والمعرفة مجموعة من المفاهيم ومن ناحية أخرى فإن المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي، إذ لا يستقيم منهج إلا إذا بني على مصطلحات دقيقة.[1]

وللمصطلحات التعريفية أهمية كبرى في تنظيم أية قيمة أو تأكيدأي مبدأ في حركة الحياة ولا يمكننا أن نتصور إنجازا معرفيا أو علميا هادفا فيما لو شاعت الفوضى في استخدام المصطلحات في أي حقل كان، فعندها ستسود حالات الإرباك والهجانة وانتقاء الحدود التقييمية والنتائجية في الأوساط الإنسانية على تنوع حقول المعرفة والعلم والتجربة.[2]

وقد ازدادت أهمية المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بمجتمع المعلومات أو مجتمع المعرفة، حتى أن الشبكة العلمية للمصطلحات بالنمسا اتخذت شعار "لا معرفة دون مصطلح"، فكلما انتشرت المعرفة بين أفراد المجتمع تحسن آدائهم وارتفع مردودهم الاقتصادي، واللغة وعاء المعرفة والمصطلح هو الحامل للمضمون العلمي في اللغة، فهو أداة التعامل مع المعرفة، وأساس التواصل في مجتمع المعلومات، وفي ذلك تكمن أهميته الكبيرة ودوره الحاسم في عملية المعرفة.[3]

---

[1]– ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط2، 2019 م، ص303.

[2]– ينظر: حسين درويش العادلي، حرب المصطلحات، دار الهادي، بيروت، لبنان، ط1، 1424ه–2003م، ص08.

[3]– ينظر: علي القاسمي، مرجع سابق، ص304.

2. علم المصطلح:

1.2. تعريف علم المصطلح:

يعتبر علم المصطلح أحد المفاهيم الحديثة نسبيا في علم اللغة المعاصر، يهدف إلى تحديد معايير وأسس لوضع المصطلحات العلمية الحديثة.[1]

يعرفه علي القاسمي: "العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبرعنها".[2]

ويقول فهمي حجازي: "علم المصطلح من أحدث أفرع علم اللغة التطبيقي، يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها".[3]

"وهو علم مشترك بين علوم اللغة والمنطق والاعلامية وحقول التخصص العلمي ويهم هذا العلم المتخصصين في العلوم والتقنيات والمترجمين والعاملين في الإعلاميات وكل ماله علاقة بالاتصالات المهنية والتعاون العلمي".[4]

فعلم المصطلح أحد فروع علم اللغة وهو علم حديث يبحث في علاقة المصطلح بالمفهوم كما يهتم بالأسس والمبادئ العامة التي تحكم عملية وضع المصطلحات.

2.2. أقسام علم المصطلح:

ينقسم علم المصطلح إلى قسمين:

أ. **علم المصطلح العام:** يتناول طبيعة المفاهيم وخصائصها وعلاقاتها ونظمها ووصفها (التعريف والشرح)،وطبيعة المصطلحات ومكوناتها وعلاقاتهاالممكنة واختصاراتالمصطلحات،والعلامات والرموز، وأنماط الكلمات والمصطلحات

---

[1]– سعد بن هادي القحطاني، مرجع سابق، ص50.

[2]– علي القاسمي، مرجع سابق، ص307.

[3]– فهمي حجازي، مرجع سابق، ص19.

[4]– محمد علي الذكران، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، اتحاد الكتاب العرب، 1998م، ص457.

والمفاهيم وتوحيدها وتدوينها، ومناهج إعداد المعجمات والمصطلحات، وهذه القضايا المنهجية عادة لا ترتبط بلغة مفردة أو موضوع بعينه لذا فهي من علم المصطلح العام.[1]

ب. علم المصطلح الخاص: يتضمن تلك القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة مفردة مثل اللغة العربية أو اللغة الفرنسية أو اللغة الألمانية، كما يهتم علم المصطلح الخاص بدراسة سمات وقضايا المصطلحات العلمية داخل التخصص الواحد، لما من شانه أن يقدم لعلم المصطلح العام نظريات وتطبيقات تثري البحث والتطبيق على مستوى عالمي.[2]

ينقسم علم المصطلح إلى قسمين يكمل بعضهما بعضا، فعلم المصطلح العام كونه لا يرتبط بلغة مفردة أو تخصص معين يعتبر أشمل من علم المصطلح الخاص، إلا أن هذا الأخير يقدم نظريات وتطبيقات لعلم المصطلح العام.

3.2. أسس علم المصطلح:

اقترح worscester بعضالأسس، نوردها فيما يلي:[3]

- أن يعبر المصطلح عن المفهوم بشكل واضح ومباشر.
- أن يوضع في الاعتبار البناء الصوتي والصرفي للغة المنقول إليها المصطلح.
- أن يعبر المصطلح على معنى واحد فقط.
- أن تكون دلالة المصطلح واضحة، حتى وإن كان خارج السياق.

---

[1]– ينظر: فهمي حجازي، مرجع سابق، ص19–20.

[2]– ينظر: مرجع نفسه، ص20.

[3]– ينظر: سعد بن هادي القحطاني، مرجع سابق، ص50.

– أن يكون المصطلح قصيرا ما أمكن ذلك، دون إخلال بالمعنى.

– أن يكون المصطلح قابلا للاشتقاق ما أمكن.

– أن نتجنب التكرار قدر الإمكان، أيعدم التعبير عن المفهوم الواحد بأكثر من مصطلح.

كما يرتكز علم المصطلح على عدة أسس منها:[1]

– تكوين المصطلحات في إطار الاتفاق عليها وتوحيد المصطلحات المتعددة للمفهوم الواحد.

– تحديد المفاهيم تحديدا دقيقا للتمكن من ايجاد المصطلحات الدقيقة الدالة عليها.

– البحث في المفردات التي تعبر عن المفاهيم المنشودة.

– محاولة إيجاد وسائل للوصول باللغات الوطنية الكبرى إلى مستوى التعبير الكامل عن حضارة العصر وعلومه.

–عرض المصطلحات في مجالات محددة، كذلك تكون مصطلحات المجال الواحد متتابعة على أساس فكري.

3. المصطلح الديني:

1.3. تعريف المصطلح الديني:

إذا كان المصطلح عامة هو لفظ معين، يدل على مفهوم معين، في مجال علمي معين، فإن المصطلحات الدينية هي تلك الألفاظ التقنية المنتمية إلى مجال دلالي

[1]– ينظر: محمود فهمي حجازي، مرجع سابق، ص24–25–26.

بعينه وهو الحقل الديني، وهذه الألفاظ إما كانت موجودة قبل الإسلام وأضفى عليها القرآن الكريم والحديث الشريف دلالات جديدة،أو بقيت على دلالاتها وأصبحت تنسب إلى الإسلام نظرا لأحكام الشريعة بشأنها، وإما استحدثها الإسلام.[1]

فالمصطلح الديني هو المصطلح المستمد من الشريعة الإسلامية وهو كل لفظ أو لفظ جديد في اللغة العربية مصدره القرآن الكريم والسنة النبويةوالفقه الإسلامي.[2]

وقد تحدث الباحثون المسلمون عن المصطلح الديني لكنهم أطلقوا عليه المعنى الشرعي، فقد لاحظ المفسرون وعلماء اللغة ورود كلمات في القرآن الكريم بمعانٍ غير المعاني التي وردت فيها في الشعر الجاهلي، وفي استعمال العرب قبل نزول القرآن، فأرادوأن يميزوا بين المعنى العربي والمعنى الديني فقالوا:هذا اسم لغوي وهذا اسم شرعي.[3]

فالمصطلح الديني أو كما أسماه الباحثون المسلمون المصطلح الشرعي هو كل لفظ ينتمي إلى المجال الديني، سواء استحدثه الإسلام بمجيئهأو كان معروفا عند العرب في العصر الجاهلي وأصبح ينسب إلى الإسلام.

---

[1]– ينظر: نعماني حفصة، صعوبة ترجمة المصطلح الإسلامي إلى اللغة الإنجليزية، مجلة افاق العلوم، جامعة الجلفة، سبتمبر 2017، العدد09، ص 154.

[2]– حمزة لوط، اشكالية ترجمة بعض المصطلحات ذات الخصوصية الدينية من اللغة العربية إلى الغة الفرنسية، النيابة الشرعية والميراث والهبة والوقف في قانون الأسرة الجزائري، مذكرة ماجستير، قسم الترجمة، كلية الآداب واللغات، جامعة قسنطينة 1، 2013/2012، ص97.

[3]– إبراهيم السامرائي، المصطلح الإسلامي، دار الحداثة، بيروت، لبنان، ط1، 1990م، ص 8.

2.3. أقسام المصطلح الديني:

سبق وذكرنا أن المصطلحات الدينية إما استحدثها الإسلام بمجيئه، أو كانت معروفة عند العرب من قبل في العصر الجاهلي، لكن أضفى إليها الإسلام دلالات جديدة وهي باعتبارما قلناه، تنقسم إلى الأقسام الآتي ذكرها:

أ. المصطلحات الموجودة:

هي المصطلحات الموجودة أصلا في اللغة العربية إلا أن التشريع الإسلامي أضفى عليها مفهوما جديدا أو بعدا دلاليا جديدا، فقد تحمل أحيانا بعض كلمات اللغة العامة التي توضع في سياق خاص شحنة معنوية إسلامية،[1] وإلى هذا نبّه ابن فارس في قوله: "كانت العرب في جاهليتها على إرث من إرث آبائهم في لغاتهم وآدابهم، ونسائهم وقرابينهم، فلما جاء الله جل ثناؤه بالإسلام حالت أحوال ونسخت ديانات وأبطلت أمور، ونقلت من اللغة ألفاظ من مواضع إلى مواضع أخر، بزيادات زيدت، وشرائع شرعت،وشرائط شرطت"[2]، ومن أمثلة هذه الألفاظ:

[1]– حمزة لوط، مرجع سابق، ص37.

[2]– ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، المكتبة السلفية، القاهرة، مصر، 1328ه–1910م، ص44.

– النشوز: فالنشوز لغة مصدر للفعل (نشز)، نشر الشيءإذا ارتفع والنشز المكان المرتفع، أما في التشريع الإسلامي فقد استعمل الفقهاء النشوز بالمعنى الذي ورد في القرآن الكريم في الآية: ﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾[االنساء:128]، وهو الإعراض والكراهة والصدود من أحد الزوجين للآخر وخصّ بعضهم ذلك بالمرأة.[1]

– الصوم: يقول ابن فارس: "الصاد والواو والميم أصل يدل على إمساك وركود في مكان (...) ويكون الإمساك عنالكلام صوما: قالوا في قوله تعالى: ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾أنه الإمساك عن الكلام والصمت".[2]

أما في الاصطلاح الإسلامي فالمقصود بالصوم الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع النية.[3]

لقد كان للإسلام دور كبير في نقل عديد من الألفاظ من مجال اللغة الطبيعية إلى الحقل الديني، مع وجود علاقة مشابهة بين المعنى اللغوي والمعنى الديني.

ب. المصطلحات الجديدة:

وهي المصطلحات التي لم تكن جزءًا من مفردات اللغة العربية أصلا،[4] فهي مصطلحات جديدة تحمل مفاهيم جديدة تنفرد بها وتشكلخصوصيتها الدينية [5]، فهناك معان دينية كونها القرآن الكريم،[6]أي هي مصطلحات لم يعرفها العرب في

---

[1]– ينظر: محمد الكتاني، موسوعة المصطلح في التراث الديني والعلمي والأدبي، الشركة الجديدة دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب ط1، 1435ه–2014م، ص 2845

[2]– ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1399ه–1979م، ج3، ص323.

[3]– سابق السيد، فقه السنة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، دط، دت، م1، ص431.

[4]– صابر أوبيري، المصطلحات القرآنية في العبادات واستراتيجية التوطين والتغريب، مجلة المترجم، جوان 2021، م21، العدد01، ص138 .

[5]– حمزة لوط، مرجع سابق، ص37.

[6]– إبراهيم السامرائي، مرجع سابق، ص10.

العصرالجاهلي إلا بمجيء الإسلام، الذي أتى بألفاظ جديدة تحمل مفاهيم جديدة، ونذكر من هذه المصطلحات:

- **الجهاد:** نقل الجوهري عن الفراء في الجذر (جهد) أنه قال: "الجُهد بالضم الطاقة والجَهد بالفتح من أجْهَد جَهْدك في هذا الأمر، أي أبلغ غايتك،ولا يقال:أجْهَد جُهْدَك، والجَهْد: المشقة".[1] ويقول ابن فارس: "مما يقارب الباب الجَهاد، وهي الأرض الصلبة"[2] فعند العرب الجُهد بالضم: الطاقة،والجَهد بالفتح: المشقة، والجَهاد بفتح الجيم: الأرض الصلبة.

أما(الجِهاد) بكسر الجيم في الاصطلاح الإسلامي فكما عرفه التهانوي: "قتال الكفار ونحوه من ضربهم ونهب أموالهم وهدم معابدهم وكسر أصنامهم وغيرها. كذا في جامع الرموز، ومثله في فتح القدير، حيث قال: الجهاد غلب في عرف الشرع على جهاد الكفار وهو دعوتهم إلى دين الحق، وقتالهم إن لم يقبلوا،وهو في اللغة أهم من ذلك".[3]

فهو لفظة مرتجلة لم ترد في كلام العرب، وإذا تحرينا العلاقة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي استطعنا أن نلحظ رابطا بينهما وهو المشقة.[4]

-**القرآن:** الأصل الذي اشتق منه لفظ القرآن مختلف فيه، فهناك من يرى أنه مشتق من الجذر(قرن) الذي يدل على الجمع، قال التهاوني: "وقيل أنه مشتق من

---

[1]- الجوهري، مرجع سابق، ص207.

[2]- ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص487.

[3]- التهاوني، موسوعة كشاف اصطلحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1996م، ج1، ص598.

[4]- علي حلو حواس، لغة المصطلح الإسلامي -الأصول والفروع، مجلة الأستاذ، كلية التربية / ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، العدد205، 1434ه - 2013م، ص35.

قرنت الشيء بالشيء، سمي به لقران السور والآيات والحروف فيه، وقال القراء: هو مشتق من القرائن، وعلى تقدير فهو بلا همزة ونون أصلية"[1]

وقيلأنه مشتق من الجذر المهموز لـــ(قرى) والذي يدل على الجمع أيضا، يقول ابن فارس:"الراء والقاف والحرف المعتل أصل صحيح يدل على جمع واجتماع، من ذلك القرية سميت قرية لاجتماع الناس فيها (...) وإذا همز هذا الباب كان هو والأول سواء (...) قالوا: ومنه القران، كأنه سمي بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام والقصص وغير ذلك".[2]

وتبنى هذا الرأي ابن منظور، إذا نقل عن أبي إسحاق النحوي في الجذر (قرأ) أنه قال: "يسمى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم كتابا وقرآنا وفرقانا، ومعنى القرآن معنى الجمع وسمي قرآنا لأنه يجمع السور، فيضمها".[3]

رغم الاختلاف الواقع في جذر مصطلح (قرآن) إلا أن كل الآراء تتفق على أنه يدل على معنى واحد وهو الجمع.

وقد ارتبط استعمال مصطلح(قرآن) بمجيء الإسلام، فصارعلما لكتاب الله عز وجل الذي أنزله على رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، إذ حصل تخصيص دلالي أصبحت بموجبه دلالة هذا المصطلح مقتصرة على الكتاب المنزل.[4]

---

[1]– التهانوي، مرجع سابق، ج2، ص 1306.

[2]– ابن فارس، مقاييس اللغة، مرجع سابق، ج4، ص 78–79.

[3]– ابن منظور، مرجع سابق،ص 3563.

[4]– علي حلو حواس، مرجع سابق ص39.

ج. مصطلحات انتقلت من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي:

هي مصطلحات استعملها العرب في كلامهم، ومع مجيء الإسلام اكتسبت دلالة مستعارة [1]فتحولت معانيها عما كانت عليه في العصر الجاهلي، إلى معان جديدة عرفت هذه المعاني مع مجيء الإسلام، نتيجة استعماله لها في مواقع جديدة.[2]ونذكر منهذه المصطلحات:

- **الخلع:** فالخلع في اللغة مأخوذ من خلع الثوب إذا أزاله.

أما في الاصطلاح الإسلامي فقد عرفه الفقهاء: "فراق الرجل زوجته يبدل يحصل له"، وسمي بالخلع لأن المرأة لباس الرجل،والرجل لباس لها، قال تعالى:

﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [البقرة:187].[3]

فالمعنى الديني للخلع هو استعارة من المعنى اللغوي والذي هو خلع الثوب، فلما كان الرجل والمرأة بمثابة اللباس لبعضهما البعض، كان فراق أحدهما للآخر بمثابة خلع الثوب،فسمي هذا الفراق خلعا.

د. مصطلحات احتفظت بدلالتها في المجالين:

هي مصطلحات دينية وافقت مصطلحات اللغة العربية شكلا ومضمونا.[4]فهي مصطلحات تستعمل بنفس الدلالة في اللغة العامة وفي المجال الديني، ومن هذه المصطلحات:

---

[1]– ينظر: حمزة لوط، مرجع سابق، ص38.

[2]– ينظر: إبراهيم السامرائي، مرجع سابق، ص10.

[3]– سابق السيد، مرجع سابق، ص295.

[4]– صابر أوبيري، مرجع سابق، ص 138.

- **المنافق:** وردفي المعجم الوسيط: "(نافق) اليربوع نفاقا، ومنافقة: دخل في نافقائه، وفلان: أظهر خلاف ما يبطن(...) و(النافقاء) إحدى جَحَرة اليربوع يكتمها ويظهرغيرها. وهو أصل النفاق".[1]

أما في الاصطلاح الإسلامي فهو كما عرفه ابن فارس: "أما المنافق فاسم جاء في الإسلام، لقوم أبطنوا غير ما أظهروه، وكان الأصل من نافقاء اليربوع".[2]

نلاحظ تطابق دلالة مصطلح (المنافق) في اللغة العربية وفي الاصطلاح الإسلامي، وهو أن يظهر الإنسان خلاف ما يبطن.

- **الكعبة:** قال ابن فارس: "(كعب): الكاف والعين والباء أصل صحيح يدل على نتو وارتفاع في الشيئ. ومن ذلك الكعب: كعب الرجل، وهو عظم طرفي الساق عند ملتقى القدم والساق".[3]

وفي الاصطلاح الإسلامي: الكعبة بيت الله الحرام الذي يوجد بمكة المكرمة، سميت بذلك لتربيعها والتكعيب التربيع، ومعظم بيوت العرب مدورة لا مربعة، سميت الكعبة لبروزها، وكل بارز كعب، مستديرا كان أو مربعا.[4]

فمصطلح (الكعبة) مصطلح إسلامي لكن استعماله لم يرتبط بمجيء الإسلام، فقد استعمل العرب هذا المصطلح في العصر الجاهلي بنفس الدلالة.

---

[1]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص942.

[2]– ابن فارس، الصاحبي، فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، مرجع سابق، ص45.

[3]– ابن فارس، مقاييس اللغة، مرجع سابق، ج5، ص186.

[4]– محمد الكتاني، مرجع سابق، ص 2086.

3.3. خصائص المصطلح الديني:

للمصطلح الديني خصوصية وتفرد يجعل من استخدام اللفظ ذاته يعطي دلالات خاصة ومختلفة، وفقا للفن المستخدم فيه، وتأتي خصوصية المصطلح الديني في ارتباطه بالإسلام وهو بذلك يتميز عن مصطلحات التخصصات الأخرى، والحق أنه على الرغم من تعدد دلالات المصطلح الواحد في العلم نفسه أو الفن نفسه، إلا أن المصطلح الديني وبخاصة القرآني منه، يمتاز بدقته وتميزه وعمق دلالته، فما من مصطلح إلا وله دلالة واضحة ومميزة، وإن تميز المصطلح الديني يكمن أيضا في دلالته الفقهية والشرعية، ففي الكثير من كتب اللغة التي تتناول شرح المصطلحات فإننا نجدها كلما عرضت إلى مصطلح ديني عام أو قرآني مخصص فإنها تشير إلى معنى المصطلح لغة ومعناه فقهيا وشرعيا.[1]

ثانيا: الترجمة والترجمة الدينية:

1.الترجمة:

1.1. تعريف الترجمة:

أ. لغة: للترجمة عدة تعاريف لغوية نذكر منها:

جاء في لسان العرب لابن منظور (ت711ه): " التُّرجمان والتَّرجمان المفسر للسان. وفي حديث هرقل: قال الترجمانة، الترجمان بالضم والفتح: هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى، والجمع التراجم".[2]

---

[1]– ينظر: حمزة لوط، مرجع سابق، ص 38– 39.

[2]– ابن منظور، مرجع سابق، ص 426.

أما في القاموس المحيط للفيروز أبادي (ت817ه): "الترجمان: كعنفوان وزعفران وريهقان: المفسر للسان وقد ترجمه وعنه، والفعل يدل على أصالة التاء".[1]

ويقول التهانوي(ت1151ه):"التَّرجَمة بفتح التاء والجيم ملحق فعللة كما يستفاد من الصراح، وكنز اللغات، وفي الفارسية بيان لغة ما بلغة أخرى، واللسان المترجم به هو لسان آخر وفاعل ذلك يسمى الترجمان كما في المنتخب".[2]

ولا يختلف تعريف المعجم الوسيط الذي وضعه مجمع اللغة العربية للترجمة عن التعاريف السابقة: "ترجم الكلام بينه ووضحه، وكلام غيره، وعنه: نقله من لغة إلى لغة أخرى".[3]

نلاحظ من خلال التعاريف السابقة أن المعاجم العربية عرفت الترجمة بأنها تفسير الكلام وتوضيحه ونقله من لغة إلى أخرى.

ب. اصطلاحا:

يعرف forster الترجمة الجيدة على أنها: "الترجمة التي تفي بنفس الغرض في اللغة الجديدة مثلما فعل الغرض الأصلي في اللغة التي كتب بها".[4]

أي ينقل الكلام من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف بنفس المعنى حيث يؤدي نفس الغرض في اللغة الجديدة واللغة التي كتب بها.

---

[1]– الفيروز أبادي، مرجع سابق، ص 1082.

[2]– التهانوي، مرجع سابق، ج1، ص414.

[3]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 83.

[4]– ماجد سليمان دودين، الترجمة العلمية والمصطلحات العلمية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، ط1، 1436ه–2015م، ج2،ص162.

ويردد F-dwards نفس وجهة النظر، فيقول: "ننتظر وجود صدق حقيقي تقريبي في الترجمة (...) وكل ما نريد الحصول عليه هو نفس أصدق إحساس ممكن للنص الأصلي، ويجب أن تصل إلينا السمات والمواقف والانعكاسات بنفس الشكل الذي كانت عليه في ذهن المؤلف وقلبه، وليس من الضروري أن يتم ذلك بالدقة التي انطلقت بها من فمه"[1]

ويعرفها سالم العيسى: "هي شرح وتفسير ما يقوله يكتبه الآخر، من لغة أخرى إلى لغة المتلقي أو المستمع فهي بالنسبة للمترجم تفسير فكرة مصاغة من قبل غيره ضمن لغة أخرى وليس عليه أن يفتش عن هذه الفكرة في كل مكان بل كل ما يترتب عليه أن ينقلها بلغة أخرى وبعبارة أخرى، فالفكرة لا تعود إلى المترجم بل إلى منشئ النص".[2]

"فالترجمةهي نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى أي التعبير عن معناه بكلام آخر من لغة أخرى، مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده كأنك نقلت الكلام نفسه من لغته الأولى إلى اللغة الثانية".[3]

وجاء في تعريف آخر للترجمة هي: "اقتناص لأفضل معارف حضارة العصر العالمية اللازمة لدعم عملية التمكين على صعيد استراتيجي في سياق التحدي والمنافسة، أو الصراع العالمي".[4]

---

[1]- المرجع نفسه، ج2، ص 162.

[2]- سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، اتحاد الكتاب العرب، 1999، ص6.

[3]- عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القران، تح: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1415ه-1995م،ج1، ص91.

[4]- شوقي جلال، الترجمة في العالم العربي الواقع والتحدي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، ط1، 2010م، ص55.

أما orr فيصف عملية الترجمة بأنها مطابقة لعملية الرسم إلى حد ما فيقول: "إن الرسام لا يستخرج كل تفصيل في المنظر، فهو ينتقي ما يبدو أفضل بالنسبة له، وينطبق نفس الشيئ على المترجم، إنها الروح – وليس المعنى الحرفي وحسب – التي يسعى المترجم لتجسيدها في ترجمته الخاصة".[1]

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن مفهوم الترجمة يختلف من باحث لآخر لكن أغلبها تتفق على أن الترجمة هي عملية نقل الكلام من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف دون الإخلال بمضمونه، وذلك يتم بواسطة الفهم العميق للنص الأصلي للتمكن من نقله إلى لغة أخرى مع الحفاظ على فحواه.

2.1. تاريخ تطور الترجمة:

الترجمة ليست فنا جديدا بل هي عملية قديمة قدم الزمن،كما أنها مظهر من مظاهر الحياة الإنسانية،فهي تسبق كل نهضة فكرية أو علمية، وعن تاريخ تطور الترجمة فإنه يمكن أن نقسمه إلى فترات:

أ. الترجمة في العهد اليوناني:

"أصبحت اللغة اليونانية واسعة الانتشار والتداول بين الفلاسفة والعلماء خارج نطاق أثينا في القرون الثلاثة قبل الميلاد، وآثارانتشارها في مناطق شرق البحر الأبيض المتوسط ومصرظهور مراكز ثقافية في الإسكندرية وبعض المدن السورية، وقد قام الدارسون في هذه المرحلة بنقل علوم مصر القديمة إلى اللغة اليونانية، وترجم "العهد القديم" إلى اليونانية في تلك الفترة، وكان هذا الكتاب يعرف قبلها باللغة العبرية،ماعدا بعض فقراته التي وجدت أصلا باللغة الآرامية،

[1]– ماجد سليمان دودين، مرجع سابق، ج2، ص 162.

وما بقي من مخطوطات النصوص المترجمة إلى اليونانية في ذلك العهد الماضي جد قليل، ولهذا ستبقى معلوماتنا غير كافية أو متكاملة عن الكثير من الأعمال التي يمكن أن تكون وصلت إلى اللغة اليونانية عن طريق الترجمة".[1]

رغم قلة معلوماتنا حول الأعمال التي يمكن أن تكون دخلت اللغة اليونانية عن طريق الترجمة، إلا أنه يمكننا القول أن اليونانيين نشطوا كثيرا في مجال الترجمة، وتتمثل أهم أعمالهم في: نقل علوم مصر القديمة إلى لغتهم، وترجمة العهد القديم من العبرية إلى اليونانية.

ب . الترجمة في العهد السرياني:

بدأ الإنتاج الثقافي والحضاري للشعب السرياني (الآراميون المسيحيون) منذ القرن الأول الميلادي تقريبا، وكان مركز السريان الحضاري وعاصمتهم في القرن الأول الميلادي وما بعده، مدينة (الرها) قديما، وهي مدينة (أورفا) الواقعة شمال الحدود السورية الحديثة مع تركيا اليوم، ومنذ ذلك الحين قام السريان بترجمة "الإنجيل"، وكان "العهد القديم" قد ترجم إلى اللغة السريانية قبل هذا التاريخ، واستعملت الآرامية لغة أصلية في بعض فقراته، وقد قام السريان بالترجمة على نطاق واسع شمل مختلف نواحي الحياة العقلية من أدب والفلسفة وعلوم، أي أهم ما أنتجته العبقرية اليونانية، وقد حفظت بفضل هذه الترجمات إلى اللغة السريانية في تلك الحقبة التاريخية، كنوز لا تقدر بثمن، ترجم معظمها إلى اللغة العربية في وقت لاحق.[2]

---

[1]– عمر شيخ الشباب، التأويل ولغة الترجمة نحو نظرية الدراسة الإبداع و الاتباع في الترجمة، دار الهجرة، بيروت، دط، دت، ص 62.

[2]– ينظر: فؤاد عبد المطلب، الترجمة في الحضارات القديمة، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، م 83، ج3، ص 578، عمر شيخ الشباب، مرجع السابق، ص 62 .

ج . الترجمة في العهد الأموي:

عرف العرب الترجمة قديما وأولوها أهمية بالغة، فكانت المعرفة مطلبهم وغايتهم، وكانت الترجمة الوسيلة لنقل هذه المعرفة، وتعود بداية الترجمة إلى عهد بني أمية على الرغم من انشغالهم بالفتوحات الإسلامية، وإرساء أركان الدولة، فالأميرالأموي خالد بن يزيد بن معاوية (ت 85 ه) الذي أخفق في نيل الخلافة إنصرفإلى العلم.[1]يقول ابن النديم في كتابه الفهرست: " قال محمد ابن إسحاق الذي عني بإخراج كتب القدماء في الصنعة: خالد بن يزيد بن معاوية وكان خطيبا وشاعرا فصيحا حازما، ذا رأي وهو أول من ترجم له كتب الطب والنجوم والكيمياء، وكان جوادا، يقال أنه قيل له: لقد فعلت أكثر شغلك في طلب الصنعة، فقال: ما أطلب بذلك إلا أن أغني أصحابي وإخواني، إني طمعت في الخلافة فاختزلت دوني، فلم أجد منها عوضا إلا أن أبلغ آخرهذه الصناعة".[2]

"ثم تلاه الخليفة مروان بن الحكم وهو من أبرز الخلفاء الأمويين، وقد إهتم بترجمة الدواوين إلى العربية، حيث كانت في مصر بالقبطية وفي الشام بالرومية وفي العراق بالفارسية".[3]

وبهذا يكون لبني أمية فضل السبق لمجال الترجمة، فقد شهد العصر الأموي أول نقل في الإسلام من لغة إلى لغة، على يد خالد بن يزيد بن معاوية، ثم تلاه الخليفة مروان بن الحكم الذي أولى عناية كبيرة بهذا المجال.

---

[1]– ينظر: مطهري صفية، الترجمة والدلالة، مجلة المترجم، جامعة وهران، العدد 1، يناير – جوان 2001، ص 181.

[2] – ابن النديم، الفهرست، دار المعرفة، بيروت، لبنان، دط، دت، ص 497 .

[3]– محمد أحمد منصور، الترجمة بين النظرية و التطبيق مبادئ ونصوص وقاموس للمصطلحات الإسلامية، دار الكمال، القاهرة، ط2، 1427 ه –2006 م، ص21.

د . الترجمة في العهد العباسي :

عرفت حركة الترجمة في العهد العباسيازدهار ملحوظا وذلك لعدة أسباب نذكر منها:[1]

– أن العرب لم يكونوا مهتمين من قبل بالفلسفة والعلوم وذلك لانشغالهم بالفتوحات الإسلامية وإرساء وتوطيد أركان الدولة،أما في هذه الفترة ونتيجة احتكاكهم بغيرهم من الأمم عرفوا ما يسمى بالتحضر وأن الحضارة لا تقوم إلا بالعلم،فمالوا إليه و جدوا في ترجمته.

– كثرة الجدل في عهد بني العباس بين الفرق الدينية من المسلمين وبينهم وبين الديانات الأخرى، مما جعلهم يترجمون الفلسفة اليونانية بصورة عامة ومنطق أرسطو بصورة خاصة و ذلك لاتخاذهما وسيلة إلى دعم الرأي و إسناد الحجة.

كما لقيت حركة الترجمة في هذا العصر التشجيع المناسب من الخلفاء والوزراء وعلى رأسهم الخليفة أبو جعفر المنصور (135 –185 ه) حيث عرفت الترجمة في عهده أزهى مراحلها و أكثرها تطورا، فكان مولعا بالطب والنجوم والفلك والهندسة فتم في عهده ترجمة كثير من الكتب في تلك المجالات المختلفة، ثم جاء بعده الرشيد (170– 193ه) وترسّم خطى من سبقوه،فإهتم بترجمة الكتب الأجنبية، ووسع ديوان الترجمة الذي أنشأه المنصور لنقل العلوم، وبعد احتلال عمورية طلب من البزنطيين تسليمه المخطوطات اليونانية القديمة.[2]

"ثم آلت الخلافة إلى المأمون (198– 218ه) و كان يميل إلى المنطق والفلسفة فاستقدم مؤلفات أرسطو وأفلاطون وجالينوس واقليدس وبطليموس وغيرهم،

[1]–مطهري صفية، مرجع السابق، ص 181 – 182.

[2]– ينظر: محمد أحمد منصور، مرجع السابق، ص 22، سالم العيسى، مرجع سابق، ص 20.

وكلف صفوة المترجمين بنقلها، وأنشئ في عهده (بيت الحكمة) في بغداد الذي كان بمثابة أكاديمية علمية شاملة للترجمة".[1]

ومنه نخلص إلى أن العصر العباسي شهد أزهى مراحل الترجمة، ويرجع ذلك إلى إدراك خلفائه بأن العلم ضرورة لا بد منها لقيام الحضارة، وأن الترجمة وسيلة للاستفادة مما وصل إليه غيرهم، لذلك أولوها إهتماما كبيرا.

د. الترجمة في عصر النهضة:

"كان لاحتكاك العرب بالأروبيين أثناء حملة نابليون على مصر (1798 – 1801) و اتصالهم بالغرب بعد ذلك، أثر كبير في الثقافة العربية وفي الحركة الفكرية والأدبية المعروفة (بالنهضة العربية الحديثة) فبعد عودة الدارسين والعلماء من أوروبا في القرن الماضي بدأت تظهر ترجمات تعكس ما وصل إليه الغرب من ثقافة وإنجازات، ثم كان دخول اللغات الفرنسية والإنجليزية وغيرهما إلى منطقة جبل لبنان عن طريق المدارس التبشيرية في النصف الثاني من القرن الماضي، الأمر الذي أسهم في التسريع بالتعرف على الحضارة الغربية ونشر أفكارها، وقد ساهمت حركة المدارس التبشيرية في تدعيم دراسة اللغات الأوروبية: والفرنسية والإنجليزية، والتعريف بما كُتب في هذه اللغات من فلسفة وعلوم وأدب، وكل ذلك وجد طريقه إلى اللغة العربية عن طريق الترجمة فيما بعد".[2]

[1]– المرجع نفسه، ص22.

[2]– عمر شيخ الشباب، مرجع السابق، ص 66.

من خلال دراسة تاريخ الترجمة، تعرفنا على ما أنتجته هذه المراحل من أمور كثيرة، كما توصلنا إلى أن تطور أي حضارة مرتبط بمدى إهتمام أهلها بالاطلاع والانفتاحعلى ما توصل إليه غيرهم، وسعيهم لنقل هذه المعارف لثقافتهم.

2.2. أنواع الترجمة:

يميز Romainjacobson في مقالته "حول المظاهر اللغوية للترجمة" ثلاثة أنواع للترجمة. [1]

– أولا: الترجمة ضمن اللغة الواحدة أو إعادة صياغة الكلمات: وهي تفسير الإشارات اللفظية بواسطة إشارات أخرى في اللغة نفسها.

– ثانيا: الترجمة بين لغتين مختلفتين أو الترجمة الصرفة: وهي تفسير الإشارات اللفظية بإستخدام إشارات لغة أخرى.

– ثالثا: ترجمة سيمياء نصين أو التحويل: وهي تفسير الإشارات اللفظية بواسطة إشارات تضم إشارات غير لفظية.

ويتفرع القسم الثاني إلى عدة أقسام، وهي:

أ – الترجمة التحريرية:

والمراد بها تحرير كل ما يمكن ترجمته من نصوص ووثائق لغوية وعلمية ونقلها من اللغة الأم إلى اللغة الهدف مع مراعاة كل القواعد النحوية والصرفية والبلاغية

[1]– سوزان باسنت، دراسات الترجمة، تر: فؤاد عبد المطلب، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، دط، دت، ص 38.

والدلالية التي تمتاز بها كل لغة عن الأخرى مع العلم أن هذا النوع من الترجمة قد عرف منذ أزل بعيد".[1] و تنقسم الترجمة التحريرية إلى قسمين:

*الترجمة الحرفية: "يراد بها نقل الكلام من لغة مكتوبة إلى لغة مكتوبة أخرى حرفا بحرف بدون مراعاة الأفكار وروح النص المنقول، ومثل هذه الترجمة تكون جافة معقدة وغير مفهومة ولايستسيغها من له ذوق سليم وفهم مستقيم وعادة تصدر هذه الترجمة من الناشئين وحديثي العهد بالترجمة والتدرب عليها، وينبغي للمترجمين الاحتراز منها".[2]

فالترجمة الحرفية هي التي يتقيد فيها المترجم بالمعنى الحرفي للكلمات، حيث لا تكون له فرصة التصرف في النص للوصول إلى صياغة جيدة لذا فهي تعتبر أسوأ أنواع الترجمة.

*ترجمة الأفكار: "مفادها نقل أفكار ومفاهيم النصوص المطبوعة من لغة إلى لغة أخرى مكتوبة مع مراعاة روح النصوص المنقولة ومثل هذه الترجمة تكون سهلة الإستيعاب ومفهومة يستسيغها أصحاب الذوق السليم والموهبة وهذا هو المطلوب في الترجمة، وعادة ما تصدر هذه الترجمة من الخبراء والمتخصصين والماهرين".[3]

---

[1]– فاطمة الزهراء زبجي، تداخلية المصطلح للفعل الترجمي بين لغة التخصص وقابلية حوسبته – قراءة توصيفيةمصطلحاتية، مجلة أمارات في اللغة والنقد والأدب، جامعة حسيبة بن بو علي، شلف، الجزائر، العدد 02، 2021 م، ص 81.

[2] –أبو جمال قطب الإسلام نعماني، الترجمة ضرورة حضارية، مجلة دراسات الجامعة الإسلامية العالمية، جامعة شيتا غونغ، بنغلادش، م3، 2006 م، ص 186.

[3]– المرجع نفسه، ص186.

ويعتبر هذا النوع من الترجمة أحسن من سابقه (الترجمة الحرفية)، حيث يمنح المترجم حرية التصرف في النص الأصلي، ولا يشترط عليه التقيد بالمعنى الحرفي للكلمات.

ب – الترجمة الشفهية:

وتعتمد عليها تلك الشعوب التي لم تعرف للكتابة سبيلا، إذ تستعمل هذا النوع من الترجمة في معاملاتها مع غيرها من الأمم، ولا يزال هذا النوع قائما إلى يومنا هذا في الكثير من الأقطار، فمن المعلوم أن هناك لغات في العالم لم تعرف الكتابة، ولا يزال أصحابها يمارسون الترجمة الشفهية في تنظيم علاقتهم بغيرهم.[1]

وتنقسم الترجمة الشفهيةإلى ثلاثة أشكال بناءً على الطريقة المتبعة في تنفيذ عملية النقل:

*الترجمة الفورية: "وتحدث في بعض المؤتمرات المحلية، أو المؤتمرات الدولية حيث يكون هناك متحدث أو مجموعة من المتحدثين بلغة أخرى عن لغة الحضور، ويبدأ المتحدث في إلقاء رسالته بلغة المصدر، ليقوم المترجم بترجمتها في نفس الوقت".[2]

ومن هذا التعريف نخلص أن الترجمة الفورية هي تنفيذ العمليات متعددة في وقت واحد، مثل استيعاب النص الأصلي سمعيا، والصياغة الشفوية الفورية للترجمة تحت قيود زمنية، لذا فمن مصاعبها أن ذاكرة المترجم الفوري لا تحافظ إلا على ماهو مسموع في اللحظة الجارية، لذلك ينبغي أن يتميز هؤلاء المترجمون بخيال

[1]– ينظر: ماجد سليمان دودين، مرجع السابق، ج 1، ص 12 – 13.

[2]– ماجد سليمان دودين، مرجع سابق، ج 2، ص 172.

واسع وبديهة قوية ورد فعل سريع، فضلا عن إتقان اللغة المنقول منها والمنقول إليها بطبيعة الحال.[1]

*الترجمة التتبعية: هي الترجمة الشفوية للنص المسموع بعد إنتهاء المتكلم منه على نحو متتابع للجمل والأفكار، وهي أكثر دقة من الترجمة الفورية، حيث أن المتحدث يبطئ في سرعته، كما تتاح للمترجم مراجعة سماع الفقرة بالكامل قبل تقديم الترجمة، فيتسنى له فهمها وتحديد فكرتها الأساسية وبالتالي تكون ترجمته على نحو مترابط ومتناسق.[2]

"ومن الصعوبات التي ينبغي التغلب عليها في الترجمة التتبعية مشكلة الاستماع ثم الفهم الجيد للنص من منظور اللغة المصدر نفسها لذا فيجب العمل على تنشيط الذاكرة لاسترجاع أكبر قدر من الرسالة التي تم الاستماع عليها".[3]

من خلال تعريف كل من الترجمة التتبعية والترجمة الفورية، نجد أن مجال كليهما: المؤتمرات، المحاضرات والندوات والخطب وغيرها، التي تستدعي الحاجة إلى نقلها فوريا من لغة إلى أخرى، إلا أن الاختلاف بينهما يكمن في أن الترجمة التتبعية يسكت فيها المتحدث ليدع المجال للمترجم الذي يكون استمع للفقرة التي ألقيت ودون بعض الملاحظات حولها، أما المترجم الفوري فيقوم بنقل الخطاب من لغة إلى أخرى مباشرة أثناء إلقائه.

*الترجمة المنظورة: "هي الترجمة الشفوية لنص مكتوب مع المترجم، يسمعه من المتكلم ويتابعه بالنظر في النص، ويترجمه شفاهة، ويتم اللجوء إلى هذا النوع في

[1]– ينظر: محمد أحمد منصور، مرجع السابق، ص 28.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص28.

[3]– ماجد سليمان دويدين، مرجع السابق، ص 171.

أغلب الأحيان اختصارا لعنصر الوقت، أو عند وصول بيان هام مثلا أو قرار أثناء إنعقاد جلسة أو مؤتمر" [1]

بعد الاطلاع على تعريف الترجمة التحريرية وأقسامها و الترجمة الفورية وأقسامها، نستنتج أن الترجمة التحريرية أكثر دقة و تنظيم من الترجمة الفورية، فالمترجم التحريري يتمتع بمزية عنصر الوقت التي تمكنه من إتقان عملية الكتابة، أما المترجم الشفوي فهدفه، نقل المعنى فقط لذلك ترجمته تميل إلى البساطة والإيجاز.

كما أن هناك نوعا آخر للترجمة يجدر بنا الإشارة إليه، وهو:

***الترجمة الآلية:**

لها تسميات عديدة على غرار الترجمة الميكانيكية وهي الأقدم، أو الترجمة الأوتوماتيكية، أو الترجمة بمساعدة الحاسوب، فهي تمثل نوعا من أنواع الترجمة المستحدثة حيث يقوم برنامج جهاز الكمبيوتر بتحليل نصوص المصدر و من ثم محاولة إنتاج نصوص أخرى موازية لها في اللغة الهدف، بدون أن يتدخل المترجم في عملية الترجمة.[2]

وهناك من وضع أنواعا للترجمة بناءً على طبيعة النص و سماته التركيبية والدلالية، وهي ثلاثة أنواع رئيسية:

---

[1]– المرجع نفسه، ص171.

[2]– ينظر، فاطمة الزهراء زبجي، مرجع السابق، ص 81.

أ . الترجمة العلمية:

يقصد بالترجمة العلمية ترجمة الكتب العلوم الأساسية التي لها طابع علمي بحت مثل كتب الرياضيات و الفيزياء وغيرها، وكتب العلوم التطبيقية مثل الطب والصيدلية والتمريض وغيرها، وعلوم الهندسة بجميع تفرعاتها والعلوم التقنية بكل أنواعها، ويشترط في مترجم المؤلفات العلمية أن يكون متقنا للغة المصدر واللغة الهدف، كما يفضل أن يكون مختصا في المادة العلمية التي هو مزمع على ترجمتها.[1]

ب . الترجمة الأدبية:

ويقصد بها ترجمة الآثار والمؤلفات الأدبية مثل الرواية والقصة والمسرحية، والشعر والدرسات ذات الطابع الفني الأدبي، أو يحمل طابع الأدب على أي نحو من الأنحاء، وينبغي على المترجم أن يحافظ على رونق الأثر الأدبي، أن لا يجرده من صفته الأدبية و يحوله إلى كلام عادي بعيدا عن كُنْه تسميته.[2]

وتعتبر الترجمة العلمية أيسر وأسهل من الترجمة الأدبية، فليس من الصعب ترجمة النصوص العلمية إذا قام بها شخص مختص في المجال، أما الترجمة الأدبية فهي تحتاج إلى صياغة جيدة وأسلوب يشد القارئ و يرضي ذوقه، ذلك كون الترجمة الأدبية تخاطب الشعور بخلاف المعرفة العلمية التي تخاطب العقل.

[1]– ينظر، سالم عيسى، مرجع السابق، ص 107–108.

[2]– ينظر، سالم العيسى، مرجع سابق، ص102–103 .

ج . الترجمة الدينية:

وهي محاولة تقريب معاني النصوص الدينية إلى عقول شرائح عديدة من سكان العالم بغية نشر التعاليم الدينية الخاصة بهم، ويجب أن تتعامل هذه الترجمة مع النصوص الدينية بما لها من قدسية من حيث المعنى جزالة اللفظ والدقة المتناهية.[1]

4.1 .أهمية الترجمة:

"إن للترجمة دور عظيم في التطور العلمي والثقافي، لأنها تساعد الأمم والشعوب على الاتصال ببعضها البعض وفي تبادل الثقافة كما تتبادل السلع، على الاطلاع على حياة البلدان الأخرى وتاريخها وحضارتها وثقافتها وما أنجزته من ميادين الأدب والعلوم بشتى أنواعها، وتعمل على مسايرة الأمة وايصالها بالركب الحضاري والتكنولوجي، خصوصا وأنها تتناول دائرة واسعة من مجالات النشاط الإنساني فمن لغة إلى لغة تترجم الأعمال الأدبية والفنية وكذا العلمية".[2]

فالترجمة أساس تقدم الدول وازدهارها، وقيام الحضارات وتطورها مرهون بمدى انفتاحها على غيرها، وهذا الانفتاح و الاطلاع على ما توصلت إليه الأمم الأخرى لا يكون إلا بالترجمة، فهي تعتبر بمثابة الجسر الذي تعبر منه معارف وعلوم بلد إلى بلد آخر، فالترجمة عملية تواصلية تساعد الأمم والشعوب على الاتصال ببعضها البعض.

---

[1]– ينظر، حورية بوشريخة، ياسمين قلو، الترجمة وخصائص النص الديني، مجلة المترجم، جامعة الجزائر، م19، العدد 1، 2019م، ص61، محمد أحمد منصور، مرجع السابق، ص31.

[2]– مطهري صفية، مرجع السابق، ص 181.

2 . الترجمة الدينية:

2. 1. تعريف الترجمة الدينية:

ذكرنا سابقا أن أنواع الترجمة تتعدد بتعدد بنوعية النصوص المترجمة، وبما أن المصطلحات الدينية تندرج ضمن النصوص الدينية التي تعد نصوصا متخصصة، فإن ترجمة هذه المصطلحات يعرف بالترجمة الدينية.

ويعرف هذا النوع من الترجمة بأنه تقريب معاني النصوص الدينية إلى عقول شرائح عديدة من سكان العالم بغية نشر التعاليم الخاصة بهم.[1]فالترجمة الدينية تعتبر نوع من أنواع الترجمة التي تساهم في نشر ديانة ما حول العالم، والتعريف بشعائر هذه الديانة.

وتحتاج الترجمة الدينية إلى مترجم يجمع بين دراسة العلوم الشرعية وإتقان مجال الترجمة، في آن واحد، وذلك لم يتسم به النص الديني من خصائص ترتكز على الدقة والجدية بالدرجة الأولى، وتتمثل هذه الخصائص في: الدقة في الألفاظ والمصطلحات الدينية، الإيحاء اللفظي، الإعتماد على التصوير والتشخيص، القيم الثقافية الخاصة، الإيجاز والحذف.[2]

[1]– ينظر، ياسمين قلو، حورية بوشريخة، مرجع سابق، ص61.

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ص62–68.

2.2. أنواع الترجمة الدينية: [1]

أ-ترجمة المعاني وأحكام القرآن الكريم:

أحد تصنيفات الترجمة الدينية المهمة، إتفق جل علماء السلف الصالح والمعاصرين على أن القرآن الكريم لا يجوز ترجمته بشكل حرفي، وذلك بمعنى استبدال كلمة محل كلمة، فهو قرآن عربي بلسان مبين، لذا لايقرأ إلا بالعربية، ولكن يمكن ترجمة المعاني والتشريعات والأحكام التي تضمنتها لأصحاب الألسنة الأخرى للتيسير عليهم.

ب-ترجمة الأحاديث النبوية الشريفة:

بالنسبة للأحاديث النبوية الشريفة تعد أحد مقاصد الترجمة الدينية، ولقد أجاز الفقهاء ترجمتها بشكل حرفي، لكن في ضوء فهم شامل لما تضمنته الأحاديث، ويجب أن يكون ذلك عن دراسةمستفيضة، فالأمر خطير يتوقف عليه تفقُّه أناس بألسنة أخرى.

ج-ترجمة كتب شرح قواعد النحو والصرف:

للغة العربية قواعد نحو وصرف، كذلك أنماط مختلفة من البلاغة وهناك كثير من المتصدرين لأعمال الترجمة فيما يخص ذلك، تيسير كيفية استخدام هذه القواعد عند تعلم اللغة العربية، وذلك هام من الجانب الديني، ويعتبر جزءا لا يتجزأ منه، من أجل تفهم القرآن الكريم والسنن والفقه.

---

[1]- ينظر، الترجمة الدينية، تعريفها، أهدافها، أنواعها، مقوماتها، http://www.translateonline.org، تاريخ التصفح: 2024/04/10، الساعة: 11:00.

د-ترجمة كتب التاريخ الإسلامي:

هناك الكثير من المؤلفات التاريخية التي يشوبها مهام دينية جسام وأعمال عظيمة، ويعد ذلك من بين فروع الترجمة الدينية، فعلى سبيل المثال سيرة الصحابة والتابعين التي ظهر الاهتمام بترجمتها مؤخرا، ومن بين أسباب الاهتمام بتلك التراجم توضيح تلك السير، لتعريف البشر بما قدمه هؤلاء من أعمال جليلة.

3.2. مبادئ الترجمة الدينية:[1]

الإلتزام بمبادئ الترجمة الدينية من أهم الشروط من أجل الترجمة الصحيحة، وأهم هذه المبادئ:

أ-المعرفة بمصطلحات و قواعد اللغة المترجم إليها:

ينبغي على من يقوم بالترجمة الدينية أن يكون عارفا بكافة قواعد اللغة التي يترجم إليها النصوص، ويمتلك خبرات علمية في ذلك، نظرا لأن أي خطأ في الترجمة سوف ينطوي عليه عدم فهم من ذوي الألسنة الأخرى، ومن ثم تطبيق خاطئ للأسس والمفاهيم الدينية.

ب-المعرفة بثقافة أهل اللغة المستهدفة:

ينبغي على من يقوم بأعمال الترجمة الدينية أن يكون لديه خلفية ثقافية وحضارية واجتماعية فيما يخص أهل اللغات المستهدفة، وذلك من أجل توفير قاعدة نصية مواكبة لما يعرفونه.

[1]- ينظر، الترجمة الدينية، تعريفها، أهدافها، أنواعها، مقوماتها، http://www.translateonline.org، تاريخ التصفح: 2024/04/10، الساعة: 11:00.

ج-فهم المحتوى المراد ترجمته:

ينبغي على المترجم الذي يقوم بمهام الترجمة الدينية أن يكون عالما بجميع ما يقوم بترجمته، وفاهما للمقاصد والأحكام، حتى يستطيع أن يطوِّع اللغة المستهدفة ليستقبل النصوص بالجودة المطلوبة، لتحقيق الأهداف منها، فإذا التزم المترجم بهذه الشروط تمكن من ترجمة النصوص الدينية على الوجه المطلوب وبالتالي التمكن من تحقيق الهدف منها.

4.2.صعوبات الترجمة الدينية:

يجد المترجم صعوبة في ترجمة بعض المصطلحات الدينية من لغة إلى لغة أخرى، لاختلاف الخلفية الثقافية بين أهل اللغة المنقول منها وأهل اللغة المنقول إليها، فقد تكون الترجمة الحرفية سببا في سوء فهم القارئ، وجعله يعتقد أمورا غير المنصوص عليها، وتتعذر الترجمة القائمة على المقابلات في هذا الميدان لأنها تجمع بين نظامين لغويين متباينين وبالتالي بين ثقافتين مختلفتين، لأن دلالة الكلمات ترتبط في ذهن الفرد بمجموعة من التجارب الخاصة والأحداث الاجتماعية التي مر بها في حياته، وذلك غير أن هذا لا يرمي إلى استحالة الترجمة بل نقصد أنه ليس بمقدور المترجم في الحقل الديني إنجاز ترجمة دقيقة على نقيض ماهو عليه الحال في الحقل العلمي، وإنما غايته تقديم ترجمة شارحة تقريبية حتى ينتج أقرب مكافئ طبيعي لبلاغ اللغة المنقول منها.[1]

[1]- ينظر، حفصة نعماني، مرجع السابق، ص 154.

الفصل الثاني: المصطلحات الدينية في كتاب الظاهرة القرآنية

أولا: وصف مدونة البحث

1. وصف الكتاب من ناحية الشكل
2. وصف الكتاب من ناحية المضمون

ثانيا: التعريف بمؤلف الكتاب

1. مولد مالك بن نبي وطفولته
2. نشأة مالك بن نبي العلمية
3. مؤلفات مالك بن نبي

ثالثا: تحديد عينة البحث

1. المصطلحات الدينية
2. المصطلحات الإسلامية

رابعا: تحليل المصطلحات وحصيلة النتائج

1. المصطلحات الدينية
2. المصطلحات الإسلامية

أولا: وصف مدونة البحث:

1. وصف الكتاب من ناحية الشكل:

- **صاحب الكتاب:** مالك بن نبي.

- **عنوان الكتاب:** lephénomène coranique (الظاهرة القرآنية).

- **الناشر:** الإتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية.

- **تاريخ النشر:** 1400ه-1980م.

- **عدد الأجزاء:** جزء واحد.

- **عدد الصفحات:** 190 صفحة.

- **اللغة:** الفرنسية.

- **الغلاف الخارجي للكتاب:**اللون الغالب على الغلاف الخارجي للكتاب هو الأبيض والأسود.

2. وصف الكتاب من ناحية المضمون:

هدف الكتاب دراسة ظاهرة نزول القرآن وفق منهج منطقي وعلمي بحت، يثبت صحة دليل النبوة وصدق دليل الوحي، وأنه كلام الله ولا يمكن أن يكون من البشر، فمن خلال الملمح العام للكتاب يظهر لنا أن الأستاذ مالك كان يركز على ظاهرة الوحي كما حاول الفصل بين الظاهرة القرآنية والظاهرة المحمدية والتفريق ما بين النبي ومدعي النبوة من حيث المنهج الدعوي، ولإثبات ذلك:

يبحث مالك بن نبي في ظاهرة النبوة، ويحاول إثبات أن أمرها ليس بتخيلات وتأملات، ومن الأدلة على ظاهرة النبوة أنها مستمرة متكررة منذ آدم إلى محمد صلى الله عليه وسلم، ويبحث المؤلف في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم طفولته، شبابه، كهولته، وبدء الوحي، ليصل إلى النتيجة التالية: أنها سيرة طاهرة، معروفة تاريخيا، حياته الشخصية يعرفها كل الناس، ولا أحد من أعدائه أو أصدقائه استطاع أن يتهمه بشيء يشينه في سلوكه وتصرفاته.[1]

فالمؤلف يبين أن طفولة النبي صلى الله عليه وسلم وشبابه تدل بشكل واضح على صدق ما جاء به، فقد كان مباركا في طفولته وصادقا أمينا قبل بعثته، كما أن بعثة الأنبياء حادثة متكررة وليست فردية ليتم التشكيك فيها.

وينتقل مالك بن نبي إلى ظاهرة الوحي وينتقد الذين يعتبرونه حالة من حالات التّشنُّج؛ بينما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتمتع بوعي كامل عند نزول الوحي، ويدرس بعض خصائصه مثل نزوله منجما، وكيف كان الرسول ينتظره على أحر من الجمر، ولكنه يتأخر، وهذا دليل على أنه من عند الله، مثل حادثة "الإفك" حين خاض بعض الناس في السيدة عائشة رضي الله عنها ثم نزلت براءتُها من السماء بعد شهر.[2]

فبدراسة ظاهرة الوحي كدليل على صدقها فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن قادرا على استحضارها وقت ما شاء فهي تأتي بشكل مفاجئ، كما أنه لا يوجد تشابه بين الوحي وأي حالة مرضية معروفة.

---

[1]– ينظر: محمد العبدة، مالك بن نبي مفكر اجتماعي ورائد اصلاحي، دار القلم، دمشق، ط1، 1427ه–2006م، ص107.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 108–110.

وعندما يصل المؤلف إلى الحديث عن الصورة الأدبية للقرآن قال كلاما دقيقا عن تأثر العرب، خاصة بمعجزة القرآن البيانية، وكيف تحررت لغة القرآن من أوزان الشعر، وأن الآية بقيت بين جلال النثر وروعته وجمال الشعر ومتعته، ثم قارن مالك بين القرآن والكتب السماوية (التوراة والإنجيل) وقد خرج من خلال هذه المقارنة إلى عديد من أوجه التشابه التي تدل على وحدة المصدر.[1]

كل هذه الأدلة التي أوردها مالك بن نبي في كتابه "الظاهرة القرآنية" أدلة منطقية تخاطب العقل قبل العاطفة، وذلك أن مالك بن نبي عرض الأفكار التي تشكك في أن القرآن سماوي ووضع لها مقابل منطقي، وهي محاولة منه لمخاطبة العقول الملحدة بتقديم العقيدة الإسلامية بحقائق يضبطها العقل.

ثانيا: التعريف بمؤلف الكتاب:

1. مولد مالك بن نبي وطفولته:

ولد مالك بن نبي سنة 1905م، في مدينة قسنطينة، وكان الابن الوحيد لوالدين معسورين، وأخا لثلاث شقيقات، لم تكن طفولته تختلف عن طفولة الذين ينتمون إلى جيله وبيئته، عدا كونه عاش منذ سن مبكرة مع خال أمه وزوجته العاقرين، الذين تبنياه، ولم يلتحق بن نبي بأسرته الأصلية حتى عندما انتقلت إلى تبسة إلا بعد أن توفي الخال. وعندما اشتعلت الحرب العالمية الأولى كان مالك قد بلغ التاسعة من عمره، وقد عانت أسرته من صعوبة الحياة مما دفعها إلى إرساله

[1]– ينظر: محمد العبدة، مرجع سابق، ص 110–111.

مرة أخرى إلى قسنطينة ليعيش مع زوجة خال أمه التي تبنته سابقا ليكمل دراسته هناك.[1]

2. نشأة مالك بن نبي العلمية:

اعتاد مالك بن نبي التردد على المساجد منذ وقت مبكر في حياته، بدأ في حفظ القرآن الكريم الذي كان بالنسبة له الشاحن والمدعم الذي أشبع روحه، وفي سنة 1923م نجح مالك بن نبي في في الدخول إلى المدرسة الرسمية وسعى لتكوين نفسه علمياومعرفيا، حيث درس الأدب العربي والإسلامي، وكان شديد الإهتمام بالمطالعة وبالصحافة الفرنسية.[2]

ولقد كان للبيئة الاجتماعية أثر في حياته الفكرية، حيث عاشبين عالمين اثنين: هما عالم الحضارة الإسلامية الذي كان يمثله الشيوخ، وبين عالم الأفكار الذي يمثله أساتذته الفرنسيين، فالظروف والعوامل المحيطة به أسهمت في تكوين فكره وبناء شخصيته.

وتتمثل هذه العوامل في:[3]

- **أثر الثقافة العربية والإسلامية:**حيث تلقى من الوسط المدرسي تكوينا علميا وأدبيا معتبرا، حيث درس التوحيد والسيرة على يد شيوخه، كما تأثر كثيرا بالحركات الإصلاحية الإسلامية بالجزائر، كحركة الشيخ عبد الحميد بن باديس، كما تأثر بالحركات الإصلاحية في المشرق.

---

[1]– ينظر: بريون فوزية، مالك بن نبي عصره وحياته ونظريته في الحضارة، دار الفكر، دمشق، ط1، 1431ه–2010م، ص 104–105.

[2]– ينظر: بلال بوسنة، الحضارة من منظور مالك بن نبي، مجلة العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1، 2 ديسمبر 2019م، م1، العدد 2، ص 90.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص 93–94.

- **أثر الثقافة الغربية:** حيث تأثر مالك ببعض الفلاسفة والفكرين، ومنهم: "نيتشه" و"كانط" و"جون ديوي"، كما اطلع على كتابات المستشرقين عن الاسلام، مثل كتابات "هنري بيرن" والمؤرخ الفرنسي "جيز".

كما كان لمساره التعليمي في فرنسا أثر كبير في بناء شخصيته العلمية وتحديد اتجاهه الفكري.[1]

3. مؤلفات مالك بن نبي:

ظهرت أكثر مؤلفات مالك بن نبي تحت عنوان "مشكلات الحضارة"، ذلك أنه يعتبر أن مشكلة كل شعب هي في جوهرها مشكلة حضارية، ولا يمكن لشعب أن يحل مشكلته ما لم يتعمق في فهم العوامل التي تبني الحضارات والعوامل التي تهدمها، ويدور فكر مالك في مؤلفاته على تخليص المجتمع الإسلامي من أمراضه أو ما يسميها "القابلية للإستعمار".[2]

فجميع مؤلفات مالك بن نبي تسعى لعلاج أمراض العالم الإسلامي باعتبارها قضايا حضارية، لذلك وضع جميع كتبه في سلسلة تحت عنوان "مشكلات الحضارة"، وتتمثل هذه المؤلفات في:

آفاق جزائرية، بين الرشاد والتّيه، تأملات، دور المسلم ورسالته، شروط النهضة، الصراع الفكري في البلاد المستعمرة، الظاهرة القرآنية، فكرة الإفريقية الآسيوية، فكرةكومنثولت إسلامي، في مهب المعركة، القضايا الكبرى، مذكرات شاهد القرن، المسلم في عالم الإقتصاد، مشكلة الأفكار في

---

[1]– ينظر: صلاح الدين مبارك حداد، مذكرات مالك بن نبي بين فن السيرة الذاتية ونضج الفكر الحضاري، مجلة المعيار، م25، العدد 53، 15 جانفي 2022م، ص 994.

[2]– ينظر: محمد العبدة، مرجع سابق، ص101–102.

العالم الإسلامي، مشكلة الثقافة، من أجل التغيير، ميلاد مجتمع، وجهة العالم الإسلامي[1].

[1]– ينظر: المرجع نفسه، ص 162.

ثالثا: تحديد عينة البحث:

1. المصطلحات الدينية:

أورد مالك بن نبي في كتابه "الظاهرة القرآنية" عديدا من المصطلحات التي تنتمي لحقل دلالي واحد وهو الحقل الديني، إلا أنها مصطلحات مشتركة بين جميع الأديان، ولا يختص بها دين دون غيره، وسنأتي في الجدول الآتي على ذكر بعض هذه المصطلحات كما أدرجها مالك بن نبي في كتابه:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	الصفحة
La vie spirituelle	الحياة الروحية	16
Les dieux	الألهة	
Des prophètes	الأنبياء	26
La révélation	الوحي	
Prophétisme	النبوءة	
Miracles	المعجزات	27
Vertu	الفضيلة	47
Les idoles	الأصنام	48
La religion	الدين	
Église	الكنيسة	

	الأخلاق	La morale
49	اليهودية	Chrétienne
56	الخالق	Créateur
57	الميثاق	Charte
59	العذاب	Agonie
	الموت	La mort
	الخلاص	Le salut
61	الكفار	Les incrédules

2. المصطلحات الإسلامية:

أورد مالك بن نبي في كتابه مصطلحات دينية مشتركة بينجميع الأديان، كما أنه ذكر العديد من المصطلحات الإسلامية التي تختص بالدين الإسلامي، فهي مصطلحات مستعملة في الإسلام دون غيره من الأديان، وسنأتي على ذكر بعض هذه المصطلحات في الجدول الآتي:

الصفحة	المقابل العربي	المصطلح الأجنبي
25	الإسلام	Islam
29	مرابط	Murabet

Le Coran	القرآن	37
Le khalife	الخليفة	38
Arabie djahilienne	عرب الجاهلية	39
Hadiths	الحديث	39
Hidjra	الهجرة	42
Khitba	الخطبة	47
Les hanifes	الحنفيين	48
Mouhadjirs	المهاجرين	62
Ançars	الأنصار	
Djihad	الجهاد	63
Khandak	الخندق	

رابعا: تحليل المصطلحات وحصيلة النتائج:

1. المصطلحات الدينية:

أ. تحليل المصطلحات:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	الصفحة
La vie spirituelle : c'est la vie du repentir, de la foi et des bonnes actions, qui permet à l'homme de passer d'une vie vertueuse à une vie meilleure, et c'est une définition commune à toutes les religions.	الحياة الروحية: هي حياة التوبة و الإيمان والأعمال الصالحة، التي تجعل الإنسان ينتقل من حياة فاضلة إلى حياة أفضل، وهو تعريف تشترك فيه جميع الديانات.	16
Les dieux: dans toutes les religions sont les entités vénérées et adorées par les humains, et sont considérées comme ayant une nature supérieure à celle des humains, et des capacités surnaturelles.	الآلهة: في جميع الأديان هي المعبوات التي يعبدها الإنسان ويقدسها، وتعرف بأنها ذات طبيعة تفوق طبيعة البشر، وذات قدرات خارقة.	16
Les prophètes: sont un terme religieux utilisé dans toutes les religions, et désignent les humains que Dieu a choisis pour leur annoncer les	الأنبياء: مصطلح ديني يستعمل في جميع الأديان، ويعني البشر الذين اختارهم الله لإخبارهم بالوقائع المقبلة.	26

événements à venir.		
La révélation: est un terme religieux qui fait référence à un phénomène spirituel et à la parole de Dieu qu'il transmet à ses messagers et prophètes de différentes manières.	الوحي: مصطلح ديني يشير إلى ظاهرة روحية وهو كلام الله الذي يلقيه إلى رسله وأنبيائه بأشكال مختلفة.	26
La prophétisme : un terme religieux utilisé dans toutes les religions, signifiant le message avec lequel Dieu inspire l'un de ses serviteurs pour le transmettre aux gens, ce terme est largement répandu dans l'islam et le christianisme.	النبوءة: مصطلح ديني يستعمل في جميع الأديان، ويعني الرسالة التي يلهم بها الله أحد عباده ليبلغها للناس، وقد وجد هذا المصطلح انتشارا عميقا في الإسلام والمسيحية.	26
Les miracles : Un miracle dans toutes les religions est une violation des lois de la	المعجزات: المعجزة في جميع الأديان هي خرق لقوانين الطبيعة، فهي حدث غير متوقع	27

	بفعل تدخل إلهي، وفي بعض الأديان يرجع إلى قديس أو زعيم ديني.	nature, c'est un événement inattendu dû à une intervention divine, et dans certaines religions, il est attribué à un saint ou un chef religieux.
47	الفضيلة: مصطلح ديني يشير إلى بلوغ درجة رفيعة من حسن الخلق، وعكسه الرذيلة.	La vertu est un terme religieux qui fait référence à l'atteinte d'un haut degré de bonnes manières, contrairement à la débauche.
48	الأصنام: هي مجسمات وتماثيل يصنعها الإنسان ليعبدها ويتخذها إلها، ويتقرب إليها بالتذلل والخضوع ظنا منه أنها ستحقق مبتغاه.	Les idolessont de sculptures et des statues fabriquées par l'homme pour être adorées et prises comme des dieux, et pour s'en approcher en s'humiliant et en se soumettant dans l'espoir qu'elles réaliseront ses désirs.

La religion : c'est l'un des composants de la personnalité humaine, c'est un système de comportements, de pratiques, de textes et de lieux sacrés qui relient l'homme à ce qu'il adore	الدين: هو أحد مكونات شخصية الإنسان، وهو نظام من السلوكيات والممارسات والنصوص والأماكن المقدسة، التي تربط الإنسان بما يعبده.	48
L'église: est un terme religieux désignant l'endroit où les fidèles de la religion chrétienne pratiquent leur culte.	الكنيسة: مصطلح ديني يطلق على المكان الذي يتعبد فيه من يتدينون الديانة المسيحية.	48
Morale: La plupart des religions contiennent un composant moral, et la morale et la religion ne sont pas séparées pour beaucoup de croyants, la morale faisant partie de la religion. Certaines religions les distinguent et leur donnent des significations différentes, comme le christianisme par exemple.	الأخلاق: تحتوي معظم الأديان على مكون أخلاقي، والأخلاق والدين بالنسبة لعديد من المتدينينلا ينفصلان، فالأخلاق جزء من الدين، وهناك من الأديان من يفرق بينهما ويعرف كل منهما تعريفا مختلفا، كالديانة المسيحية مثلا.	48

Chrétienne: c'est une ancienne religion monothéiste, comprenant les traditions spirituelles du peuple juif, basée sur l'Ancien Testament comme son texte fondateur.	اليهودية: هي ديانة سماوية قديمة، تضم التقاليد الروحية للشعب اليهودي، تستند في تعاليمها على التوراة كنصها التأسيسي.	49
Le Créateur: un terme religieux utilisé dans les religions monothéistes, faisant référence au créateur de l'univers qui est Dieu, et utilisé dans certaines religions qui croient en la pluralité des dieux, distinguant entre le créateur secondaire et le créateur primaire qui est le dieu principal.	الخالق: مصطلح ديني مستعمل في الديانات التوحيدية، ويشير إلى خالق الكون وهو الله، ويستعمل في بعض الديانات التي تؤمن بتعدد الآلهة حيث تفصل بين الخالق الثانوي والخالق الأولي وهو الإله الرئيسي.	56
Le charete : Lechareteest un engagement, et dans certains termes, il est connu comme l'engagement que Dieu a pris envers les enfants d'Adam lorsqu'il a créé Adam et lui a donné une	الميثاق: الميثاق هو العهد، وفي اصطلاح بعض يعرف بأنه العهد الذي أخذه الله على بني آدم عندما خلق آدم ومنحه الذرية.	57

descendance.		
Agonie: un terme religieux utilisé dans toutes les religions célestes, et malgré les différences dans sa définition précise d'une religion à l'autre, toutes confirment l'existence d'une vie après la mort, où les pécheurs et les transgresseurs seront punis.	العذاب: مصطلح ديني يرد استعماله في جميع الديانات السماوية، وبالرغم من الإختلاف في تعريفه الدقيق من ديانة إلى أخرى إلا أن جميعها تؤكد على وجود حياة بعد الموت، يعذب فيها ارتكب الذنوب والمعاصي.	59
La mort : toutes les religions partagent une définition commune de la mort, qui est la sortie de l'âme du corps humain pour passer de ce monde à la vie éternelle.	الموت : تشترك جميع الأديان في تعريف واحد للموت وهو خروج الروح من جسم الإنسان لتنتقل من الدنيا إلى الحياة الأبدية.	59
Le salut: est un terme qui indique le passage d'une situation inacceptable à une situation meilleure, utilisé dans de	الخلاص: مصطلح يدل على الخروج من حالة غير مقبولة إلى حالة أحسن، يستعمل في الكثير من الديانات، ففي	

59	المسيحية مثلا يعتبر هذا المصطلح قضية محورية فهو يشير إلى خلاص الإنسان من خطاياه	nombreuses religions. Dans le christianisme, par exemple, ce terme est considéré comme une question centrale car il fait référence au salut de l'homme de ses péchés.
61	الكفار: هو مصطلح ديني يستخدم في أديان معينة، يشار به إلى غير المتدينين المتهمين بعدم الإيمان بالتعاليم الأساسية لتلك الأديان.	Les incrédules: c'est un terme religieux utilisé dans certaines religions pour désigner les non-croyants accusés de ne pas croire aux enseignements fondamentaux de ces religions

ب. حصيلة النتائج:

من خلال تحليلنا لعينة البحث والمتمثلة في مجموعة المصطلحات الدينية التي تم انتقائها من كتاب "الظاهرة القرآنية" لمالك بن نبي، نلاحظ أن مالك بن نبي قد أدرج في كتابه مقابلات أجنبية للمصطلحات الدينية، يمكن تفسير ذلك بأنها:

– مصطلحات مشتركة بين جميع الأديان ولا تختص بدين دون الآخر وبالتالي يمكن التعبير عنها بجميع اللغات.

2. المصطلحات الإسلامية:

أ. تحليل المصطلحات:

الصفحة	المقابل العربي	المصطلح الأجنبي
25	الإسلام: دين سماوي توحيدي، وهو ديانة المسلمين الذين يؤمنون بوجود إله واحد هو الله واحد فقط هو الله، ومحمد رسول الله، ونصه الأساسي هو القرآن الذي أوحى الله به إلى نبيه محمد.	L'islam: est une religion monothéiste céleste, la religion des musulmans qui croient en l'existence d'un seul Dieu, Allah, et en Mahomet comme son prophète, et dont le texte principal est le Coran, révélé par Allah à son prophète Mohammed.

Le terme "al-Murabit" est un terme islamique, et Malik ibn Nabi en a donné une définition, disant : Le terme 'al-Murabit' à l'origine fait référence à un membre d'une communauté religieuse et militaire dont la mission était de surveiller les frontières de la maison de l'islam.	المرابط: مصطلح إسلامي، وقد أورد له مالك بن نبي تعريفا في كتابه "الظاهرة القرآنية"، فيقول: مصطلح المرابط في الأصل يشير إلى عضو جماعة دينية وعسكرية كانت مهمتها مراقبة حدود دار الإسلام.	29
Le Coran : un terme islamique apparu avec l'avènement de l'islam, il s'agit du livre saint d'Allah pour les musulmans qui croient qu'il s'agit du livre d'Allah révélé à son prophète Muhammad, et qu'il est le dernier des livres célestes.	القرآن: مصطلح إسلامي جاء مع مجيء الإسلام، وهو كتاب الله المقدس عند المسلمين الذين يؤمنون أنه كتاب الله الذي أنزله على نبيه محمد، وهو آخر الكتب السماوية.	37
Le calife : ce terme est utilisé en islam	الخليفة: يستعمل هذا	

pour désigner le chef de l'État islamique, ainsi nommé car il succède au prophète dans le leadership des musulmans.	المصطلح في الإسلام للدلالة على قائد الدولة الإسلامية، وسمي بذلك لأنه يخلف النبي في تولي قيادة المسلمين.	38
Arabie djahilienne:Le terme préislamique fait référence à la vie des nations avant l'islam, et l'une de ces nations est les Arabes. Les appeler les Arabie djahilienne indique leur ignorance du point de vue religieux.	عرب الجاهلية: الجاهلية مصطلح إسلامي يشير إلى حياة الأمم قبل الإسلام، وإحدى هذه الأمم هم العرب، فتسميتهم بعرب الجاهلية تشير إلى جهلهم من الناحية الدينية.	39
Le hadith : un terme islamique désignant tout ce qui a été rapporté des paroles du prophète. Malik ibnnabi a dit : La deuxième source scripturaire de l'islam se trouve dans les hadiths du prophète, ce qui signifie que le	الحديث: مصطلح إسلامي يشار به إلى كل ما ورد عن الرسول من أقوال، يقول مالك بن نبي: المصدر الكتابي الثاني في الإسلام موجود في أحاديث النبي، ويقصد بذلن أن الحديث هو	39

	المصدر الثاني في التشريع بعد القرآن.	hadith est la deuxième source de la législation après le Coran.
42	الهجرة: في الإصطلاحالإسلامي هي الخروج من أرض الكفر إلى أرض الإسلام، وهو مصطلح يشير إلى هجرة الرسول من مكة إلى المدينة.	hidjra : Dans l'islam, l'émigration est le départ de la terre de l'incroyance vers la terre de l'islam, et c'est un terme qui fait référence à l'émigration du prophète de La Mecque à Médine.
47	الخطبة: هي كلام يخاطب به المتكلم فئة من الناس، وهو مصطلح إسلامي، يستعمل في عدة مواضع، لكن المعنى الذي قصده مالك بن نبي بإيراد هذا المصلح هو الخطاب الذي يقال بمناسبة الخطبة.	khitba : c'est la parole par laquelle le locuteur s'adresse à un groupe de personnes, c'est un terme islamique utilisé dans plusieurs contextes, mais le sens que Malik ibn Nabi a voulu mentionner dans cette citation est le discours prononcé à l'occasion du khitba.

Les Hanafites : Malik Ibn Nabi est connu pour être les soufis qui se sont séparés du culte des idoles de leur époque pour se consacrer au culte d'un seul Dieu.	الحنفيين: يعرف مالك بن نبي بأنهم المتصوفة الذين انفصلوا عن عبادة الأصنام في عصرهم لتكريس أنفسهم لعبادة إله واحد.	48
mouhadjirs : ce sont les premiers musulmans qui ont cru au prophète, et ont migré avec lui de La Mecque à Médine pour échapper à l'oppression des mécréants.	المهاجرون: هم أوائل المسلمين الذين آمنوا بالرسول، وهاجروا معه من مكة إلى المدينة فرارا من بطش الكفار.	62
Les Ansar : Dans le contexte islamique, les Ansar sont les habitants de Médine qui ont soutenu le Prophète lors de son émigration de La Mecque à Médine, et ont formé avec les mouhadjirs le noyau de l'État islamique.	الأنصار: في الاصطلاح الإسلامي الأنصار هم أهل المدينة المنورة الذين ناصروا الرسول عند هجرته من مكة إلى المدينة، وكونوا مع المهاجرين نواة الدولة الإسلامية.	62

63	الجهاد: مصطلح إسلامي، يشير إلى كل ما يقول به المسلمون من أقوال وأفعال بهدف نشر الإسلام ومحاربة العدو.	Le djihad: est un terme islamique qui fait référence à tout ce que les musulmans disent et font dans le but de propager l'islam et de combattre l'ennemi.
63	الخندق: مصطلح يحمل دلالة إسلامية حيث يشير إلى إحدى الغزوات التي جرت بين المسلمين بقيادة الرسول، وبين القبائل العربية التي اجتمعت للقضاء على الدولة الإسلامية.	khandak : un terme qui porte une connotation islamique, faisant référence à l'une des expéditions menées par les musulmans sous la direction du Prophète, contre les tribus arabes qui se sont rassemblées pour éliminer l'État islamique.

ب. حصيلة النتائج:

من خلال تحليلنا لعينة البحث والمتمثلة في مجموعة المصطلحات والمصطلحات الإسلامية التي تم انتقائها من كتاب "الظاهرة القرآنية" لمالك بن نبي، نلاحظ أن مالك أورد المصطلحات الإسلامية كمصطلحات دخيلة من اللغة العربية، رغم أنه يكتب بلغة فرنسية راقية، فهو لم يقابل المصطلحات الإسلامية بمقابلات أجنبية.ويمكن تفسير ذلك بأن:

- اللغة العربية تتميز بمعجمها الخاص.

- أن المصطلحات الإسلامية مصطلحات خاصة من حيث المعنى والآداء والعاطفة، فهي حاملة لشحنة عاطفية ودينية، وروحانية، فعند نقلها من اللغة العربية إلى لغة أخرى تفقد هذه الشحنة، وتصبح عاجزة عن إيصال المعنى المراد، ومثال ذلك:

- مصطلح "المهاجرون" والذي يعني في الإصطلاح الإسلامي المسلمين الأوئل الذين هاجروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة، لكن عن نقل هذا المصطلح إلى الفرنسية يصبح "les immigrants" فيتجرد من هذه الخصوصية ويصبح له معنى عام
- وكذلك مصطلح "حديث" والذي يشير في الاصطلاح الإسلامي إلى الحديث النبوي الشريف، والذي يعد المصدر الثاني في التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، فالمقابل الأجنبي لهذا المصطلح "discoours" بالتالي لا يؤدي نفس المعنى الذي أداه المصطلح العربي.

- فكما يقال بأن الترجمة خيانة، حيث تخرج في بعض الأحيان المصطلح من معنى إلى معنى آخر، فضل المفكر بن نبي استعمال المصطلحات الإسلامية كما هي دون محاولة إيجاد مقابل أجنبي له.

الخاتمة

يتعين علينا في خاتمة هذه الدراسة الإشارة إلى أهم النتائج التـــي توصـــلنا إليها وهي على النحو الآتي:

– المصطلحات لا توجد ارتجالا، ولا بد من مناسبة أو مشابهة أو مشـــاركة بـــين مدلولها اللغوي ومدلولها الاصطلاحي.

– المصطلحات مفاتيح العلوم، وكل علم له مصطلحات خاصة تميزه عن غيره من العلوم.

– علم المصطلح علم قائم بذاته، يهتم بالأسس والمبادئ العامة التي تحكم عمليـــة وضع المصطلحات وتوحيدها.

– للمصطلح الديني خصوصية وتفرد ممـــا يجعلـــه يتميـــز عـــن مصـــطلحات التخصصات الأخرى.

– تعتبر الترجمة أشد صعوبة من التأليف إذ يتعين على المتـــرجم فهـــم الـــنص الأصلي وإعادة صياغة أفكار غيره بلغة أخرى لها نظام خاص لتقديمها لقـــارىء ذو ثقافة مختلفة مع محاولة الإحتفاظ بروح النص الأصلي.

– يجب التكافؤ في المعنى بالدرجة الأولى بين النص الأصلي والنص المترجم.

– الترجمة ظهرت لتحقيق غاية التواصل وتبادل الفكر والثقافات بين الأمم.

– تسهم الترجمة الدينية في تقريب معاني النصوص الدينية إلى عقـــول شـــرائح عديدة من سكان العالم بغية نشر التعاليم الدينية الخاصة بهم.

– من الصعوبات التي تواجه مترجم المصطلحات الدينية اختلاف الخلفية الثقافيـــة بين أهل اللغة الأصليين وأهل اللغة المستهدفين.

- أورد مالك بن نبي في كتابه "الظاهرة القرآنية" مقابلات أجنبيـــة للمصـــطلحات الدينية المشتركة بين جميع الأديان، وذلك لكونها لا تختص بدين واحد لذلك نجـــد لها مقابلات في جميع اللغات.

- استعمل مالك بن نبي المصطلحات الإسلامية كمصطلحات دخيلـــة مـــن اللغـــة العربية، وذلك يرجع لما تحمله من شحنة دينية وثقافية.

وفي الختام، أملنا كبير في أن نكون وفقنا في استخلاص أهم نتـــائج هـــذا البحث، وذكر أهم العناصر المحيطة بالموضوع، ونتمنى أن نكون وفقنا في هـــذا العمل ولو بالقليل.

مكتبة البحث

- **المصحف الشريف (رواية حفص عن عاصم)**

أولا: الكتب:

1- أحمد مطلوب، **بحوث لغوية**، دار الفكر، عمان، دط، دت.

2- **بحوث مصطلحية**، منشورات المجمع العلمي، بغداد، 1427ه-2006م.

3- إبراهيم السامرائي، **المصطلح الإسلامي**، دار الحداثة، بيروت، لبنان، ط1، 1990م.

4- بريون فوزية، **مالك بن نبي عصره وحياته ونظريته في الحضارة**، دارالفكر، دمشق، ط1، 1431ه-2010م.

5- التهانوي (محمد بن علي بن حامد بن صابر الفاروقي)، **موسوعة كشاف اصطلحات الفنون والعلوم**، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1996م.

6- الجوهري (أبو نصر اسماعيل بن حماد)، **تاج اللغة وصحاح العربية**، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، مصر، 1430 ه-2005 م.

7- حامد صادق قنيبي، **مباحث في علم الدلالة والمصطلح**، دار ابن الجوزي، الأردن، عمان، ط1، 1425 ه، 2005 م.

8- حسين درويش العادلي، **حرب المصطلحات**، دار الهادي، بيروت، لبنان، ط1، 1424ه-2003م.

9- سابق السيد، **فقه السنة**، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، دط، دت.

10- سالم العيسى، **الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية**، اتحاد الكتاب العرب، 1999م.

11- سعد بن هادي القحطاني، **التعريب ونظرية التخطيط اللغوي دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2002م.

12- سوزان باسنت، **دراسات الترجمة**، تر: فؤاد عبد المطلب، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، دط، دت.

13- الشريف الجرجاني (علي بن محمد بن علي)، **معجم التعريفات**، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، دط، دت.

14- شوقي جلال، **الترجمة في العالم العربي الواقع والتحدي**، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، ط1، 2010م.

15- عبد السلام المسدي، **مباحث تأسيسية في اللسانيات**، دارالكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2010 م.

16- عبد العظيم الزرقاني، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، تح: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1415ه-1995م.

17- عمر شيخ الشباب، **التأويل ولغة الترجمة نحو نظرية الدراسة الإبداع والاتباع في الترجمة**، دارالهجرة، بيروت، دط، دت.

18- ابن فارس(أبو الحسين أحمد بن زكريا القزويني الرازي)، **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها**، المكتبة السلفية، القاهرة، مصر، 1328ه-1910م.

19-**مقاييس اللغة**، تح: عبد السلام هارون، دارالفكر، 1399ه-1979م.

20- الفيروز أبادي (محمد بن يعقوب بن محمد بن بن إبراهيم الشيرازي)، **القاموس المحيط**، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426 ه، 2005م.

21- القاسمي علي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط2، 2019م.

22- الكتاني محمد، **موسوعة المصطلح في التراث الديني والعلمي والأدبي**، الشركة الجديدة دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب ط1، 1435ه-2014م.

23- الكفوي (أيوب بن موسى الحسيني القريمي)، **الكليات**، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1419 ه، 1998م.

24- ماجد سليمان دودين، **الترجمة العلمية والمصطلحات العلمية**، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، ط1، 1436ه-2015م.

25- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 1425 ه، 2004 م.

26- محمد العبدة، **مالك بن نبي مفكر اجتماعي ورائد اصلاحي**، دار القلم، دمشق، ط1، 1427ه-2006م.

27- محمد علي الذكران، **الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث**، اتحاد الكتاب العرب، 1998م.

28- محمد أحمد منصور، **الترجمة بين النظرية و التطبيق مبادئ ونصوص وقاموس للمصطلحات الإسلامية**، دارالكمال، القاهرة، ط2، 1427 ه-2006 م.

29- محمود فهمي الحجازي، **الأسس اللغوية لعلم المصطلح**، مكتبة الغريب، دط، دت.

30- ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري)، **لسان العرب**، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، دط، دت.

31- ابنالنديم (أبو الفرج محمد بن إسحاق)، **الفهرست**، دار المعرفة، بيروت، لبنان، دط، دت.

- ثانيا: المجلات:

1- أوبيري صابر، **المصطلحات القرآنية في العبادات واستراتيجية التوطين والتغريب**، مجلة المترجم، جوان 2021، م21، العدد01.

2- بوسنة بلال، **الحضارة من منظور مالك بن نبي**، مجلة العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1، 2 ديسمبر 2019م، م1، العدد 02.

3- بوشريخة حورية، ياسمين قلو، **الترجمة وخصائص النص الديني**، مجلة المترجم، جامعة الجزائر، م19، العدد 01، 2019م.

4- أبو جمال قطب الإسلام نعماني، **الترجمة ضرورة حضارية**، مجلة دراسات الجامعة الإسلامية العالمية، جامعة شيتاغونغ، بنغلادش، م03، 2006 م.

5- زبجي فاطمة الزهراء، **تداخلية المصطلح للفعل الترجمي بين لغة التخصص وقابلية حوسبته – قراءة توصيفيةمصطلحاتية-**، مجلة أمارات في اللغة والنقد والأدب، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، الجزائر، العدد 02، 2021 م.

6- الشاهد البوشيخي، **نحو تصور حضاري شامل للمسألة المصطلحية**، مجلة دراسات المصطلحية، العدد 02، 1423 ه، 2002 م.

7- صلاح الدين مبارك حداد، **مذكرات مالك بن نبي بين فن السيرة الذاتية ونضج الفكر الحضاري**، مجلة المعيار، م25، العدد 53، 15 جانفي 2022م.

8- علي حلو حواس، **لغة المصطلح الإسلامي –الأصول والفروع**، مجلة الأستاذ، كلية التربية / ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، العدد205، 1434ه-2013م.

9- فؤاد عبد المطلب، **الترجمة في الحضارات القديمة**، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، م 83، ج03.

10- مطهري صفية، **الترجمة والدلالة**، مجلة المترجم، جامعة وهران، العدد 1، يناير- جوان 2001.

11- نعماني حفصة، **صعوبة ترجمة دقة المصطلح الإسلامي إلى اللغة الإنجليزية**، مجلة آفاق العلوم، جامعة الجلفة، سبتمبر 2017، العدد09.

- ثالثا: المذكرات الجامعية:

1- حمزة لوط، **إشكالية ترجمة بعض المصطلحات ذات الخصوصية الدينية من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية، النيابة الشرعية والميراث والهبة والوقف في قانون الأسرة الجزائري**، مذكرة ماجستير، قسم الترجمة، كلية الآداب واللغات، جامعة قسنطينة 1، 2013/2012م.

- رابعا: المواقع الإلكترونية:

1- الترجمة الدينية، تعريفها، أهدافها، أنواعها، مقوماتها، http://www.translateonline.org، تاريخ التصفح: 2024/04/10، الساعة: 11:00.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان:

مقدمة..... أ-ج

الفصل الأول: المفاهيم الأساسية في البحث

أولا: المصطلح و المصطلح الديني:.....6

1. المصطلح:.....6

1.1. تعريف المصطلح: 6

2.1. خصائص المصطلح:.....9

3.1. أهمية المصطلح: 10

2. علم المصطلح:.....12

1.2. تعريف علم المصطلح:.....12

2.2. أقسام علم المصطلح:.....12

3.2. أسس علم المصطلح:.....13

3. المصطلح الديني: 14

1.3. تعريف المصطلح الديني: 14

2.3. أقسام المصطلح الديني: 16

3.3. خصائص المصطلح الديني:.....22

ثانيا: الترجمة والترجمة الدينية:.....22

1. الترجمة: 22

1.1. تعريف الترجمة:.....22

2.1. تاريخ تطور الترجمة: 25

3.1. أنواع الترجمة:..... 30
4.1. أهمية الترجمة:..... 36
2 . الترجمة الدينية:..... 37
1.2. تعريف الترجمة الدينية:..... 37
2.2. أنواع الترجمة الدينية: 38
3.2. مبادئ الترجمة الدينية:..... 39
4.2. صعوبات الترجمة الدينية:..... 40

الفصل الثاني: المصطلحات الدينية في كتاب الظاهرة القرآنية

أولا: وصف مدونة البحث:..... 43
1. وصف الكتاب من ناحية الشكل:..... 43
2. وصف الكتاب من ناحية المضمون: 43
ثانيا: التعريف بمؤلف الكتاب:..... 45
1. مولد مالك بن نبي وطفولته: 45
2. نشأة مالك بن نبي العلمية:..... 46
3. مؤلفات مالك بن نبي:..... 47
ثالثا: تحديد عينة البحث: 49
1. المصطلحات الدينية: 49
2. المصطلحات الإسلامية: 50
رابعا: تحليل المصطلحات وحصيلة النتائج: 52
1. المصطلحات الدينية: 52
2. المصطلحات الإسلامية: 59

الخاتمة 66

مكتبة البحث 69

ملخص البحث:

تعرف الترجمة على أنها عملية نقل النص من اللغة المصدر إلى اللغة الهـــدف مع مراعاة البيئة الثقافية والحضارية والإجتماعية لكل من النصين، وهي عمليـــة عسيرة نظرا للاحتمالات الدلالية المتعددة التي يحملها المصطلح الواحد، بالإضافة إلى علاقته بالسياق، وتزداد هذه الصعوبة إذا تعلق الأمر بالمصطلح الديني، لمـــا للدين من أهمية بالغة في حياة الإنسان، لذا ركزنا في هذا البحث على خصـــائص المصطلح الديني وعلاقته بالترجمة، وما له من خصوصيات دقيقة ينبغي أن تؤخذ بعين الإعتبار حتى لا يحيد النص عن المعاني التي وضع من أجلها.

الكلمات المفتاحية: المصطلح، المصطلح الديني، الترجمة.

Research Summary:

Translation is defined as the process of transferring text from the source language to the target language while taking into consideration the cultural, civilizational, and social environment of both texts. It is a challenging process due to the multiple semantic possibilities that a single term may carry, in addition to its relationship with the context. This difficulty increases when it comes to religious terminology, given the significant importance of religion in human life. Therefore, in this research, we focused on the characteristics of religious terminology and its relationship with translation, and the specific features that should be taken into account so that the text does not deviate from the intended meanings.

Keywords: term, religious terminology, translation.